الفصل الثالث

دراســات سابقة

مقدمة :

بعد إطلاع الباحثة على ما توافر من الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، قامت بتقسيمها إلى الأقسام والمجموعات التالية:

أولاً- دراسات تناولت متغير التواصل غير اللفظي في علاقته بمتغير الانبساط/الانطــواء : وتصــنف (في ضوء ماتم الحصول عليه) في ثلاث مجموعات فرعية هي:

أ- دراسات تناولت متغير التواصل غير اللفظي في علاقته بمتغير الانطواء .

ب- دراسات تناولت متغير التواصل غير اللفظي في علاقته بمتغير الانبساط.

ج- دراسات تناولت متغير التواصل غير اللفظي في علاقته بمتغير الانبساط/الانطواء .

ثانياً- دراسات تناولت متغير التوافق الزواجي في علاقته بمتغير الانبساط/الانطواء : وتصــنف (فــي ضوء ماتم الحصول عليه) في مجموعتين فرعيتين هما:

أ - دراسات تناولت متغير التوافق الزواجي في علاقته بمتغير الانبساط .

ب- دراسات تناولت متغير التوافق الزواجي في علاقته بمتغير الانبساط/الانطواء.

ثالثاً- دراسات تناولت متغير التواصل غير اللفظي في علاقته بمتغير التوافق الزواجي.

أولاً- الدراسات التــي تناولــت متغيــر التواصــل غيــر اللفظــي فــي علاقتــه بمتغيــر الانبساط/الانطواء :

١- الدراسات التي تناولت متغير التواصل غير اللفظي في علاقته بمتغير الانطواء :

تم دراسة علاقة التواصل غير اللفظي بالانطواء في دراستين تفاوتت فيهما درجة الاهتمام بــربط قوي وواضح بين المتغيرين السابقين. وتفاوتت فيها طريقة قياس المتغيرين ، كما تفاوتت أيضــاً فــي نتائج الربط بين المتغيرين، بين نتائج تشير إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصــائية بــين المتغيــرين ، ونتائج تشير إلى عدم وجود هذه العلاقة، ونتائج تشير إلى وجود علاقة دالة بين المتغيرين لكن لصالح النساء، وأخرى تشير إلى أنها لصالح الرجال.

١- دراسة دوغلاس (Duckworth,-Douglas-H, 1975) :

وكانت بعنوان : الشخصية،والإدراك الوجداني الانفعالي للتواصل غيــر اللفظــي Personality, Emotional Perception Of Nonverbal Communications، وكان الهدف منها هو محاولــة الإجابة على التساؤلات الآتية:

١- مدى تأثر قدرة كل من الزوجين على تحديد دقيق لمشاعر الآخر من خلال نغمة (نبرة) صوته،في حالات الخلافات الزوجية.
٢- العلاقة بين الانطواء عند كل من الزوجين، وبين قدرة كل منهما على تحديد دقيق لمشاعر الآخر من خلال نغمة(نبرة) صوته .

وقد أجري البحث على (٣٦) ثنائياً متزوجاً وتم استخدام قائمة أيزنك للشخصية Eysenck Personality Inventoryحيث طلب إلى كل زوجين الإجابة عليها بعد الانتهاء من جلسة نقاش، طلب أن تتم بينهما حول أمور ومسائل تختلف حولها وجهات نظر كل من الزوجين، وتتطلب أن يتخذوا قرارات مشتركة، وأن يصلوا الى حل مشترك لها. كما تم استخدام التقارير الذاتية لكل من الأزواج والزوجات، وذلك لقياس قدرة كل من الزوجين على التعرف على مشاعر الشريك من خلال نغمة(نبرة) صوته بدقة.

وجد الباحث أن هناك علاقة بين درجة الانطواء، وبين درجة قدرة الزوج على التحديد الدقيق لمشاعر زوجته من خلال نغمة(نبرة) صوتها، لصالح المنطويين الأسوياء(الذين حصلوا على درجة متوسطة على مقياس الانطواء) من الأزواج الذكور. حيث ازدادت قدرة الأزواج الذكور المصنفين ضمن فئة المنطويين الأسوياء(ذوي الدرجات المحدّدة للمنطويين الأسوياء) على التحديد الدقيق لمشاعر زوجاتهم من خلال دلالة نغمة (نبرة) أصواتهن. وذلك بعد الاختلافات في وجهات النظر أثناء جلسة المناقشة التي تم عقدها في سياق إجراءات البحث. بينما انخفضت قدرة الأزواج الذكور المصنفين ضمن فئة المنطويين العصابيين على التحديد الدقيق لمشاعر زوجاتهم باستخدام دلالة نغمة(نبرة) الصوت بعد جلسة المناقشة والاختلافات في وجهات النظر.

٢- دراسة دونالد، وكارول(1972).Fromme,-Donald-K. ;Schmidt,-Carol-K :

وكانت بعنوان: دور الوجدان في السلوك العملي والسلوك التعبيري Affective Role Enactment And Expressive Behavior، وهي تدور حول بعض مظاهر التواصل غير اللفظي، وهي: المسافة، التواصل بالعين، وحركة الجسم.

أما هدف الدراسة فهو:
١- دراسة العلاقة بين السلوك التعبيري، وبين التأثير الوجداني(دور الوجدان) خاصة فيما يتعلق بالمشاعر التالية: الحيادية-الخوف-الغضب-الحزن والأسى.
٢- دراسة العلاقة بين التأثير الوجداني(دور الوجدان)، وبين بعض سمات الشخصية، مثل الانطواء

٣-دراسة العلاقة بين السلوك التعبيري – بمظاهره الثلاثة- وبين بعض سمات الشخصية، مثل الانطواء.

وتمثلت أدوات الدراسة في:

- مقياس تايلور للقلق الظاهر The Taylor Manifest Anxiety Scale.

-ومقياس الانطواء الاجتماعي The Social Introversion المأخوذ من مقياس MMPI.

وتكونت عينة البحث من (١٦)طالباً جامعياً من الذكور فقط، حيث طلب الباحثان إليهم أن يقتربوا من مساعد الباحث الذي كان يتلو عليهم قوانين وتشريعات مؤثرة وجدانياً، تثير انفعالات وعواطف أربعة مختلفة،هي:الحيادية- الخوف- الغضب- الحزن والأسى. ولقياس التواصل غير اللفظي، اعتمد الباحثان على الملاحظة.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أهمها:

- إن المفحوصين الذكور في هذه الدراسة حافظوا على مسافة أكبر، بدلالة واضحة بينهم وبين المساعد في ظل شروط التوجيهات المثيرة لانفعال الخوف .هذه المسافة أكبر بكثير من المسافة بينهم وبين المساعد في ظل الشروط الأخرى المثيرة لانفعالات:الحيادية- الغضب- الحزن.

- وإن المسافة أيضاً كانت بين المفحوصين الذكور وبين المساعد في ظل الشروط المثيرة لانفعال الحزن، أكبر منها في ظل الشروط المثيرة لانفعال الغضب.

- أما النتائج المتعلقة بالعلاقة بين التأثير الوجداني، وبين التواصل بالعين،وحركة الجسم، فقد أظهرت أن المفحوصين الذكور يظهرون تواصلاً بالعين أقل، وميلاً أكبر لحركات الجسم المتباطئة (المتثاقلة) في ظل الشروط المثيرة لانفعال الحزن والأسى.

- لم يجد الباحثان علاقات دالة بين الانطواء، والسلوك التعبيري(التواصل غير اللفظي، بأشكاله المدروسة هنا، وهي:التواصل بالعين ،المسافة، حركة الجسم).

لكن يعاب على هذه الدراسة اقتصارها في دراسة التواصل غير اللفظي على مهارة الإرسال فقط،وقد اكتفت في قياسها لهذه المهارة بالملاحظة التي قام بها مساعد الباحثين.

٢ – الدراسات التي تناولت متغير التواصل غير اللفظي في علاقته بمتغير الانبساط:

١- دراسة هاوارد،وزملاؤه Howard-S.;Riggio,-Ronald-E;Casella,- Friedman,- Daniel-F.(1988)

وكانت بعنوان:المهارة غير اللفظية، كاريزما الشخصية، والانطباع الجاذب(الحسن) الأول Nonverbal Skill ,Personal Charisma, And Initial Attraction،والذي هدف الباحثون من القيام به إلى الإجابة على من الأسئلة، وأهمها:

١- ما العلاقة بين الانبساط، وبين قدرات التعبير عن العاطفة، والجاذبية الجسدية؟.

٢- ما العلاقة بين الانبساط، وبين القدرات التعبيرية، والجاذبية الجسدية، والحب من أول نظرة؟.

وللتأكد من فروض البحث(خاصة الفروض المتعلقة بالمتغيرين:الانبساط،والتواصل غير اللفظي).

وقد تم استخدام الأدوات التالية:

١- مقياس التعبيرية غير اللفظية .

٢- مقياس الانبساط المأخوذ من قائمة أيزنك للشخصية.

٣- التصوير بالفيديو بشكل سري.

وكانت العينة المستخدمة في الدراسة تتكون من (٥٤) من طلاب وطالبات الجامعة. وأكدت نتائج هذه الدراسة على عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين القدرات التعبيرية غير اللفظية، وبين الانبساط (أي ليس هناك علاقة بين الإرسال غير اللفظي، وبين الانبساط).

٢- دراسة ريتشارد(1998).Lippa, -Richard

وهي بعنوان :التواصل غير اللفظي (العرض غير اللفظي)، والحكم(تقييم) كل من:الانبساط،الذكورة،الأنوثة،من منظور التحليل النفسي The Nonverbal Display And Judgment Of Extraversion, Maxulinity, Femininity, And Gender Diagnosticity : Alens Model Analysis

وهدفت الدراسة إلى البحث في العلاقات التالية:

١- ما العلاقة بين الانبساط (كما يقيسه مقياس الانبساط المستعمل)، وبين الانبساط(كما يقدّره الملاحظ المستقبل)؟.

٢- ما العلاقة بين الجنس(عامل الذكورة والأنوثة)، وبين الحالة(القدرة)التشخيصية لكل من الذكر والأنثى؟.

٣- ما العلاقة بين الذكور والإناث، وبين الجاذبية الجسمية؟.

٤- ما العلاقة بين الإشارات والتعبيرات غير اللفظية، وبين كل من الانبساط(كما يقدّره المستقبل)، والانبساط(كما يقيسه المقياس)؟.

وتم استعمال الأدوات التالية:

١-مقياس الانبساط(E).

٢-مقياس القدرات التعبيرية عند الإناث.
٣-التصوير بالفيديو، مع تحليل وتقدير السلوك غير اللفظي المصوّر
وتم تطبيقها على (٣٤) طالباً ، و(٣٣) طالبة من طلاب وطالبات الجامعة.

وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية هامة بين التواصل غير اللفظي (لكن كمهارة خاصة بالتعبيرات والإيماءات غير اللفظية أي بمهارة الإرسال غير اللفظي)، وبين الانبساط(كما يقيسه المقياس، وكما يقدّره الملاحظ المستقبل).

٣- دراسة جيفري وزملاؤه -, Simpson,-Jeffry- A. ;Gangestad, -Steven-W. ; Biek Michael(1993)

وهي بعنوان:الشخصية والسلوك الاجتماعي غير اللفظي:منظور أخلاقي اجتماعي لبداية العلاقة(بناء العلاقة) Prsonality And Nonverbal Social Behavior: An Ethological Perspective Of Relationship Initiation.، التي كان الهدف منها البحث عن العلاقة بين الشخصية، والسلوك غير اللفظي في مرحلة بناء العلاقة بين الجنسين(اللقاء الأول بينهما).

مستعملاً الأدوات التالية لقياس متغيرات بحثه:
١- التصوير بالفيديو أثناء المقابلة مع الجنس الآخر من الجذابين الذي يقوم بدور المقابل الذي يطرح الأسئلة.
٢- مجموعة من السلوكيات غير اللفظية مؤلفة من (١١)سلوكاً، ومجموعة من الصفات العالمية عددها(٣٤) من الخصائص أو الصفات غير اللفظية المتفق عليها عالمياً.
وقد طبقها الباحثون على (١٠١) من الذكور، و(١٠٩) من الإناث من طلاب وطالبات الجامعة.

وجد الباحث وزملاؤه ما اتفق مع ما وجده(1998) Lippa في أن هناك علاقة دالة بين الانبساط، وبين التعبيرات غير اللفظية (مهارة الإرسال غير اللفظي)، حيث وجدوا أن هناك فروقاً دالة بين الذكور المنفتحين(الانبساطيين)، وبين الذكور المنغلقين في بعض السلوكيات غير اللفظية مثل:الابتسامة،الضحك، نظرات المغازلة،النظر للأسفل، فقد أظهر الذكور المنفتحون في الجنسية الاجتماعية تكراراً أكبر في سلوك الابتسامة، والضحك، ونظرات المغازلة، بينما أظهروا تكراراً أقل في سلوك النظر للأسفل، مما أظهره الذكور المنغلقون. ووجدوا أيضاً أن هذه الفروق دالة بين النساء المنفتحات(الأكثر تحرراً)، وغير المنفتحات في سلوك الميل بالجسم للأمام، وإمالة الرأس، حيث أظهرت النساء المنفتحات تكراراً أكبر في سلوك الميل بالجسم للأمام، وإمالة الرأس مما أظهرنه النساء المحافظات.

٤- دراسة بريندا Gilbert,-Brenda-O(1991)

وهي بعنوان:الارتباطات الفيزيولوجية غير اللفظية بكل من :الانبساط، العصابية، الذهانية، في حالتي المواءمة السالبة والموجبة

Physiological And Nonverbal Correlation Of Extraversion, Neuroticism, And Psychoticism During Active And Passive Coping.

هدف الباحث من دراسته هذه إلى البحث في العلاقة بين كل من: الانبساطExtraversion، العصابيةNeuroticism، الذهانيةPsychoticism، وبين القلق كحالةStat anxiety، وبين الاستثارة الفيزيولوجيةPhysiological arousal، وبين التعبير بواسطة الوجه.Facial expressivity. وذلك في الحالة السلبية، وهي الإصابة بفتحة في أوردة القلبvenipuncture (ثقب وريدي)، وفي الحالة التقليدية الإيجابية (النشيطة)active coping وهي الكلام .

طبق الباحث الأدوات التالية:

١- استبانة الشخصية لأيزنك Eysenk Personality Questionnaire لقياس الانبساط.

٢- مقاييس التعبيرية Expressivity measures لقياس التعبير غير اللفظي.

طبق الباحث هذه الأدوات على (١٨) من الإناث المراهقات، و(٢٧) من المراهقين الذكور، تتراوح أعمارهم ما بين (١١) حتى (٢٨) عاماً، من المصابين بمرض البول السكري المعالج بالأنسولين dependent diabetes–with insulin

وكشفت النتائج أن هناك ارتباطاً عالياً ذا دلالة إحصائية هامة بين الانبساط ، وبين مقاييس التعبيرية Expressivity measures

٥- دراسة دافيد وزملاؤه Gilbert,-David-G.; Reynolds-John-H.(1984)

وهي بعنوان:نمط الشخصية:علاقات متبادلة بين :متغيرات الشخصية، والتعبيرات العاطفية غير اللفظية في عمليات المنافسة الشخصية Type A Personality: Correlations With Personality Variables And Nonverbal Emotional Expressions During Interpersonal Competition.

هدف الباحثان منها إلى دراسة العلاقة بين السلوك غير اللفظي (وخاصة التعبير بواسطة الوجه) في موقف تنافسي، وبين متغيرات الشخصية كما تقيسها مقاييس الشخصية التقريرية.

استعمل الباحثان في هذه الدراسة استبانة أيزنك للشخصية، وذلك لقياس الانبساط.

وقد طبقا أدوات بحثهما على(٥٢) من الذكور والإناث الذين تتراوح أعمارهم بين (١٨–٥٥)عاماً.

وجد الباحثان أن هناك ارتباطاً ذا دلالة إحصائية هامة بين العلامات غير اللفظية المركبة(التعبيرات غير اللفظية الكلية)composite nonverbal index ، وبين الانبساط(كما يقيسه المقياس).

٦- آنّ وفيليب Campbell,-Anne ; Rushton, -J.-Philippe(1978)

في دراسة بعنوان:التواصل جسدياً والشخصيةBodily Communication And Personality

والتي هدف الباحثان منها إلى البحث في العلاقات الآتية:

١- العلاقة بين الانبساط، وبين التواصل غير اللفظي(التواصل باستخدام لغة الجسد).

٢- العلاقة بين تقدير المعلم للعصابية، وبين لحظات التوقف في المحادثة.

٣- العلاقة بين تقدير المعلم للعصابية، وبين الإيماءات التعبيرية.

٤- العلاقة بين حاصل الذكاء، وبين الابتسامة.

٥- العلاقة بين نظرة الكره(المقت)، وبين الاستماع.

٦- العلاقة بين نظرة الكره(المقت)، وبين العصابية.

طبّق الباحثان الأدوات التالية :

١- قائمة أيزنك للشخصية، لقياس الانبساط.

٢- ولقياس التواصل غير اللفظي،استعان الباحثان بتصوير الفيديو للتفاعل بين الفتاة المشاركة، وبين عينة الطالبات، واستخدما(١٥) مقياساً للتواصل غير اللفظي استنتجاها من مشاهد التفاعل المصوّرة بالفيديو.

طبق الباحثان أدوات بحثهما على (٤٦) طالبة من طالبات العلاج المهني، ممن تتراوح أعمارهن بين(١٨) إلى(٢١)سنة، بالإضافة الى الفتاة التي شاركت في التفاعل معهن .

وبعد استعمال الباحثان للمعالجات الإحصائية التالية :

١- تحليل الترابط. ٢-التحليل العاملي. وجدا أن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الانبساط، وبين اللمس الذاتي للجسد، وبين لحظات التوقف في المحادثة، وبين غياب الإيماءات التعبيرية.

٧- دراسة ميخائيل Cunningham,-Michael-R.(1977)

في دراسة بعنوان : الشخصية وبنية التواصل العاطفي غير اللفظي Personality And The Structure Of The Nonverbal Communication Of Emotion

هدف الباحث من إجرائها مايلي:

١- التعرف على طبيعة (بنية) التواصل العاطفي غير اللفظي.

٢- التعرف على طبيعة الاختلافات الفردية في القدرة على التواصل العاطفي غير اللفظي.

واستعان الباحث لتحقيق أهداف بحثه بالأدوات التالية:

١- قائمة أيزنك للشخصية، لقياس الانبساط.

٢- الملاحظة، لقياس التواصل غير اللفظي.

طبق الباحث أدوات بحثه على (٢٤٧) طالباً وطالبة من طلاب وطالبات الجامعة، وقد تم توزيع هذه العينة بحيث تضم عدداً من الذين حصلوا على درجات عالية على مقياس المرغوبية الاجتماعية ، مساوٍ لعدد الذين حصلوا على درجات منخفضة على نفس المقياس، وكذلك كان عدد الإناث مساوياً لعدد الذكور المشاركين.

وقد أكدت نتائج بحثه على وجود علاقة إيجابية بين الانبساط، وبين القدرة على الإرسال غير اللفظي للرسائل العاطفية.

٨- دراسة Akert,-Robin-M.;Panter,-Abigail-T(1988)

وكانت بعنوان:الانبساط، والقدرة على فهم التواصل غير اللفظي Extraversion And The Ability To Decode Nonverbal communication، والتي هدف الباحثان من إجرائها إلى دراسة العلاقة بين الانبساط(كما تقيسه قائمة ايزنك للشخصية)، وبين القدرة على فهم أشكال التواصل غير اللفظية .

طبق الباحثان أدوات بحثهما على (٣٤)من طلاب وطالبات الجامعة .

أكدت النتائج فرضية البحث فيما يتعلق بالعلاقة الإيجابية الدالة إحصائياً بين الانبساط، وبين القدرة على فهم التعبير غير اللفظي، حيث أظهرت النتائج مايلي:

١-الانبساطيون أكثر دقة في تفسير معنى التواصل غير اللفظي من الانطوائيين، وبفارق ذي دلالة إحصائية هامة.

٢-الانبساطون أكثر ثقة بقدرتهم على الاستقبال الدقيق من الانطوائيين، وبفارق ذي دلالة إحصائية هامة.

تؤكد هذه النتائج- كما نرى- أن هناك علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين الانبساط، وبين مهارة الاستقبال غير اللفظي الدقيق،الفعلية، والمقدَّرة ذاتياً(كما يقررها المستقبل عن نفسه، وكما تقررها المقاييس والملاحظة).

٣ - الدراسات التي تناولت متغير التواصل غير اللفظي في علاقته بمتغير الانبساط/الانطواء:

لم تبحث علاقة التواصل غير اللفظي بسمة الانبساط/الانطواء(كسمة شخصية ثنائية البعد)(في ضوء ما توافر للباحثة من دراسات)على الزوجين، فكل الدراسات المتوافرة التي اهتمت بعلاقة هذين المتغيرين قد طبقت على عينة من: إما طلاب وطالبات الجامعة، أو رجال ونساء لا تربطهم أي علاقة، وإما ذكور فقط ،أو إناث فقط.

وفيما يتعلق بعلاقة الانبساط/الانطواء، بالإرسال غير اللفظي -وفي ضوء ما حصلت عليه الباحثة- فقد أظهرت نتائج الدراستين اللتين اهتمتا بدراسة العلاقة بين هذين المتغيرين ،اتفاقاً في وجود علاقة إيجابية دالة بين الانبساط/الانطواء، وبين الإرسال غير اللفظي ،وإن اختلفتا في تحديد أي من البعدين(الانبساط أم الانطواء) هو المعني أكثر بهذه العلاقة الإيجابية. واختلفتا أيضاً في تحديد مظاهر أو أشكال التعبيرات غير اللفظية المعنية بهذه العلاقة ، وإن اتفقتا على مظهر واحد- وهو النظرات.

وفيما يلي عرض لهاتين الدراستين:

١- دراسة روتر، وزملاؤه Rutter, -D. -R;Morley,-Ian-E ;Groham,-Jane-C. 1972

بعنوان: التفاعل البصري بين مجموعة من الانطوائيين والانبساطيين Visual Interaction In a Group Of Introverts And Extraverts.

والتي هدف الباحثون من إجرائها إلى البحث في العلاقات الآتية:

١-العلاقة بين تكرار النظر ، وبين الانبساط/الانطواء.

٢-العلاقة بين الجنس، وبين التفاعل البصري(خاصة متوسط طول النظرات).

٣-العلاقة بين الانبساط/الانطواء، وبين معدّل الكلام.

٤-العلاقة بين الانبساط/الانطواء، وبين عدد النظرات.

وقد استعان الباحثون بالملاحظة التي تمت من قبل باحثين مدربين،مع الاستعانة بشاشة زجاجية ذات إتجاه واحد، وبالتصوير والتسجيل، لقياس التفاعل البصري بين عينة البحث التي تكونت من مجموعتين من الرجال والنساء.تضم كل مجموعة خمسة(٥) أعضاء ، وتتشابه في متغير العصابية . وقد اشترك كل مفحوص في مناقشات مدتها ما بين (٢ الى ٤) دقيقة ، حيث يتاح له الاشتراك بحرية في هذه المناقشات ، ولمرتين:أول مرة مع شريك من نفس الجنس، وفي المرة الثانية مع شريك من جنس آخر(مغاير). كما استعان الباحثون باثنين من الملاحظين المدرَّبين ،الذين جلسا خلف شاشة زجاجية خاصة ذات اتجاه واحد، موضوعة قرب المتفاعلين،وهناك تسجيل للسلوك اللفظي والبصري لكلا الشريكين المشتركين في المحادثة، وقد تم تسجيل الثلاث دقائق الأخيرة من كل مناقشة.

توصل الباحثون في هذه الدراسة الى نتيجة تؤكد وجود علاقة إيجابية بين الانبساط/الانطواء، وبين تكرار النظر، لصالح الانبساطيين(Rutter. Et al 1972).

٢- دراسة (جوهان)Ellgring,-Johann-H 1970

التي كانت بعنوان:تقييم النظرات العجلى (الوامضة)- الموجَّهة لنقاط مختلفة من الوجه.Judgment Of Glances Directed At Different Points In The Face،

والتي هدف الباحث من إجرائها الى البحث في إمكانية استقبال ما يخبر به التواصل بالعين ، ومدى هذه القابلية للاستقبال.

وقد استعان الباحث بـ (١٦) من الإناث، اللواتي قمن بأدوار الاستقبال، والإرسال معاً طبّق الباحث عليهن الأدوات التالية :

١- سلّم تقدير لنظرات العين المحدّدة على بعد (٨٠ سم)، وعلى بعد(٢٠٠ سم).

٢- سلّم تقدير وتحديد لمناطق الوجه ،عددها(٧) .

وبعد تطبيق هذه الأدوات، أوضحت نتائج المعالجة الإحصائية أن الانطوائيين قد حصلوا على درجات أعلى – عند المسافة (٢٠٠سم) وما يزيد عليها- مما حصل عليه الانبساطيون.

تؤكد هذه النتيجة أن هناك علاقة دالة بين الانبساط/الانطواء، وبين الإرسال غير اللفظي لتعبيرات غير لفظية هي (النظرات العجلى المستقبلة لتعبيرات الوجه)، لصالح الانطواء.

وفي سياق البحث عن العلاقة بين الانبساط/الانطواء، وبين مهارة الاستقبال غير اللفظي، اهتمت دراسة واحدة فقط(في حدود علم الباحثة) بهذه العلاقة،هي دراسة (روبرت،وجيمس)-Genthner, Robert-W;Moughan,-James 1977.

٣- دراسة روبرت،وجيمس(Genthner,-Robert-W;Moughan,-James (1977:

وهي بعنوان:استجابات الانبساطيين والانطوائيين لسلوك الإصغاء غير اللفظي Introverts` And Extraverts` Responses To Nonverbal Attending Behavior

والتي هدف الباحثان من إجرائها الى البحث في العلاقات الآتية :

١- العلاقة بين الانبساط/الانطواء، وبين تقييم سلوك الإصغاء غير اللفظي الفعال.

٢- العلاقة بين الانبساط/الانطواء، وبين تقييم جلسة المصغي(وضعية جلوسه)، وبين تقييم درجة فعالية إصغائه .

٣- العلاقة بين الانبساط/الانطواء، وبين تقييم الصفات النفسية للمصغي.

واستخدم الباحثان الأدوات التالية :

١- استبانة أيزنك للشخصية، لقياس الانبساط/الانطواء.

٢- تقييم العينة نفسها للمستمع بالاعتماد على تقييمها لجلسته، وتقييمها لإصغائه.

طبّق الباحثان أدواتهما على (٥٢) طالباً من طلاب الجامعة- الذكور فقط-الذين تم توزيعهم ضمن فئات الانبساطيين والانطوائيين،اعتماداً على درجاتهم على مقياس أيزنك للشخصية. بالإضافة إلى طالب واحد فقط، يقوم بالإصغاء غير اللفظي. وقد انقسمت العينة إلى فئتين اعتماداً على تقييمها للمستمع، وتقييمها لجلسته، وإصغائه،هما:

١- فئة من العينة شاهدت(قيّمت) المستمع على أنه مصغ بتركيز، جالساً بشكل مائل للأمام .

٢- فئة من العينة شاهدت(قيّمت) جلسة المستمع على أنها جلسة في وضع منتصب(مستقيم).

كشفت النتائج عن مايلي:

١- صنف (قدّر)الانطوائيون المستمع بدرجة أعلى مما قدّره الانبساطيون، وذلك بغض النظر عن وضعية جلوسه. وهذا يعني أن هناك علاقة إيجابية بين الانبساط/الانطواء، وبين تقييم سلوك الإصغاء غير اللفظي الفعال، لصالح الانطوائيين.أي أن هناك علاقة إيجابية بين الانبساط /الانطواء، وبين استقبال الإصغاء كتعبير غير لفظي إيجابي، لصالح الانطواء.

٢- هناك علاقة إيجابية بين الانبساط/الانطواء، وبين تقييم الصفات النفسية للمصغي، لصالح الانطوائيين، بغض النظر عن تقييم وضعية جلوسه، حيث قدّر الانبساطيون الذين قيّموا جلسة المستمع كجلسة مستقيمة منتصبة، قيّموه على أنه مهدّد وموعّد بدرجة أعلى مما أعطاها إياه الانطوائيون، وذلك انطبق على الحالتين:

١- الحالة التي قيّم فيها الانبساطيون جلسة المصغي بأنها جلسة مستقيمة.

٣- الحالة التي قيّم فيها الانبساطيون جلسة المصغي بأنها جلسة مائلة للأمام.

تؤكد هذه النتيجة وجود علاقة إيجابية بين الانبساط/الانطواء، وبين استقبال خاص بالصفات النفسية للمصغي(استقبال غير لفظي للصفات النفسية الإيجابية للمصغي)، لصالح الانطواء. ذلك أن الانطوائيين قد قيّموا درجة التهديد كصفة نفسية خاصة بالمستمع (الذي قيّم الانبساطيون جلسته على أنها – سواء مستقيمة أو مائلة-)على أنها درجة منخفضة الى درجة كبيرة عن الدرجة التي أعطاها الانبساطيون لنفس المستمع، سواء قيّموا جلسته على أنها مستقيمة، أو مائلة للأمام.

كنتيجة كلية، نجد أن هذا البحث قد أوضح وجود علاقة إيجابية بين الانبساط/الانطواء، وبين الاستقبال غير اللفظي للإصغاء(سواء ما تعلق باستقبال الصفات النفسية للمصغي، أو ما تعلق بالحكم على الإصغاء نفسه)، لصالح الانطواء.

ثانياً- الدراسات التي تناولت متغير التوافق الزواجي في علاقته بمتغير الانبساط/الانطواء:

١- الدراسات التي تناولت متغير التوافق الزواجي في علاقته بمتغير الانبساط:

١- دراســـــة (لـــــويس،وزمـــــلاؤه)-Richmond,-Louis-D.;Craige,-Stephen-S.;Ruzicka,-Mary-F. 1991

وكانت بعنوان: توجيه(تقييم -مراقبــة) الــذات والتوافــق الزواجـــي Self-Monitoring And Marital Adjustment

وكان الهدف منها ،هو دراسة العلاقات التالية:

١- العلاقة بين مراقبة(تقييم- توجيه) الذات self-monitoring، وبين التوافق الزواجي.

٢- العلاقة بين فن التمثيلacting، وبين التوافق الزواجي.

٣- العلاقة بين الانبساطextraversion، وبين التوافق الزواجي.

٤- العلاقة بين الخنوع لرغبــات وإرادة الآخــرين other directedness(OD)، وبــين التوافــق الزواجي.

وللتأكد من فروض البحث، قام الباحثون بتطبيق أدوات البحث على(٩٠) ثنائياً متزوجاً، ممــن لا تزيد مدة زواجهم عن (١٠) سنوات .

وقد أسفرت النتائج عن نتائج شبه متناقضة، حيث أنها في حين أكدت على وجود علاقــة ســلبية دالة إحصائياً بين الانبساط، وبين التوافق الزواجي. فقد أكدت أيضاً على وجود علاقة إيجابيــة دالــة إحصائياً بين الانبساط عند الأزواج ، وبين التوافق الزواجي كما يقرره الأزواج. وهذا ينطبــق علــى الزوجات حيث أنه توجد علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين الانبساط عنــد الزوجــات، وبــين التوافــق الزواجي كما تقرره الزوجات. على أن هذه النتائج -وإن تبدو متعارضة- فإنها قد تؤكــد أن العلاقــة سلبية بين أن يكون كلا الزوجين انبساطياً، وبين التوافق الزواجي(كما يقرره كل منهما)، وهذا يعنــي أنه من الأفضل لدرجة من التوافق الزواجي أعلى ،أن يكون أحد الزوجين فقــط انبســاطياً- ولــيس كلاهما.

٢- دراسة (برامود، وكانتشانا)Kumar,-Pramod;Rohatgi,-Kanchana 1984

بعنوان:علاقة التوافق الزواجي ببعض متغيرات الشخصية Certain Personality Correlates Of Marital Adjustment

والتي هدف الباحثان من إجرائها إلى البحث في العلاقات بين بعض المتغيرات، ومن أهمها:

- العلاقة بين التوافق الزواجي كما تقيسه استبانة التوافق الزواجي التــي أعــدها الباحثــان، وبــين الانبساط عند كل من الزوجين.

وقد استعان الباحثان بالأدوات التالية لقياس التوافق الزواجي، والانبساط:

١- استبانة التوافق الزواجي،إعداد الباحثين1976 Marital Adjustment Questionnaire MAQ

٢- قائمة مود سلي للشخصيةThe Maudsley Personality Inventory

وطبقها الباحثان على (٣٠٠) ثنائي متزوج من مدن الهند، حصل (٧٥) منهم على درجات عالية على مقياس التوافق الزواجي (إعداد الباحثين)، بينما حصل (٧٥) منهم على درجات منخفضة على نفس المقياس، وتتراوح أعمارهم ما بين (٢١ إلى ٤٥) سنة. أظهرت هذه الدراسة نتائج مناقضة لما أظهرته الدراسة السابقة التي أجراها ريتشموندRichmondوزملاؤه عام ١٩٩١ ، حيث أكدت أن هناك علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين الانبساط(عند كل من الزوجين)، وبين التوافق الزواجي عند كل منهما.

٢ – الدراسات التي تناولت متغير التوافق الزواجي في علاقته بمتغير الانبساط/الانطواء:

١– دراسة هارولد1981 Merner-Murray-Harold

وكانت بعنوان: تشابه الأزواج على مؤشر(مقياس) نمط مايرز–بريجز على الأزواج الذين يعانون من خلل الوظيفة(كنسق أسري)، والأزواج الأصحاء وظيفياً(كنسق أسري مؤلف من الزوجين فقط) Partner Similarity On The Myers-Briggs Type Indicator Among Functional And Dysfunctional Married Couples

والتي هدف الباحث منها إلى البحث في العلاقة بين تشابه نمط الزوجين على مقياس نمط مايرز–بريجزMBTI، وبين الحالة الوظيفية للزوجين(كنسق أسري يجمع الزوجين).

حاول الباحث التحقق من صحة الفروض التالية:

١– هناك تشابه بين الزوجين الأصحاء وظيفياً(كنسق أسري مكوّن من الزوجين)، أكبر من التشابه بين الزوجين غير الأصحاء وظيفياً، على مقياس نمط الانبساط/الانطواء.

٢– هناك تشابه بين الزوجين الأصحاء وظيفياً(كنسق أسري مكوّن من الزوجين)، أكبر من التشابه بين الزوجين غير الأصحاء وظيفياً، على مقياس النمط الحدسي/الحسي.

٣– هناك تشابه بين الزوجين الأصحاء وظيفياً(كنسق أسري مكوّن من الزوجين)، أكبر من التشابه بين الزوجين غير الأصحاء وظيفياً، على مقياس نمط الشعور/التفكير.

٤–هناك تشابه بين الزوجين الأصحاء وظيفياً(كنسق أسري مكوّن من الزوجين)، أكبر من التشابه بين الزوجين غير الأصحاء وظيفياً، على مقياس نمط الإدراك الحسي/المحاكمة العقلية.

طبّق الباحث الأدوات التالية :

١– مقياس نمط مايرز–بريجزMBTI Myers-Briggs Type Indicator،وهو مقياس نفسي يصف الأنماط النفسية كما حدّدها يونج، ويتألف من أربعة مقاييس فرعية تقيس الأبعاد الأربعة ثنائية البعد لنمط الشخصية كما حدّدها يونج، وهي:

١–الانبساط/ الانطواء(E-I) Extraversion-Introversion

-الحس/الحدس Sensing-Intuition (S-N)

٣- التفكير/ الشعور (T-F) Thinking-Feeling

٤- المحاكمة العقلية/ الادراك الحسي (J-P) Judging-Percieving

سجّلت درجات هذا المقياس على متصل(كدرجات متصلة تضم طرفين متناقضين)، بالاعتماد على تفضيلات المفحوصين لاختيارات ثنائية. تم تحليل درجات كل مقياس فرعي من المقاييس الأربعة على حدة، ثم تم تحليل درجات كل المقاييس الفرعية الأربعة مع بعض كمجموعة واحدة تؤلف بطارية.

٢- مقياس التوافق الزواجي(الثنائي) لـ(سبينر) Spanier`s Dyadic Adjustment Scale (DAS)

طبق الباحث أدواته على عينة مؤلفة من (٤٠) ثنائياً متزوجاً، بشرط أن يكون أحد الزوجين أو كلاهما ممن يتلقى إرشاداً مهنياً .(٢٠) ثنائياً متزوجاً كانوا من الأزواج المصنفين ضمن فئة الأصحاء وظيفياً(كنسق أسري مكون من الزوجين)، و(٢٠) ثنائياً متزوجاً كانوا من الأزواج المصنفين ضمن فئة غير الأصحاء وظيفياً (كنسق أسري مكون من الزوجين). تم هذا التصنيف على أساس من التقدير الذاتي للمفحوصين (الحكم الذاتي للأزواج على زواجهم)، ثم تمت مقارنة هذه التقارير الذاتية بنتائج مقياس التوافق الثنائي لـ(سبينر)(DAS)

توصل الباحث إلى نتيجة مفادها أنه ليس هناك علاقة دالة إحصائياً بين درجات المفحوصين على مقياس التشابه في النمط ، وبين الحالة الزواجية الوظيفية للزوجين(كنسق أسري مؤلف من الزوجين فقط)، وذلك على المقاييس الفرعية الأربعة من مقياس التشابه في النمط، أي أنه ليس هناك علاقة دالة بين تشابه الزوجين في الأنماط النفسية الأربعة ومنها الانبساط/الانطواء، وبين التوافق الزواجي، أي أنه ليس هناك علاقة دالة بين كون كلا الزوجين انبساطياً أو انطوائياً، وبين التوافق الزواجي.

٢- دراسة (هيلمر) Nordvik,-Hilmar 1996

بعنوان: التشابه بين الزوجين في سمات الشخصية المدركة والواقعية كما يقيسها مؤشر(مقياس) نمط مايرز- بريجز Myers-Briggs

Similarity Between Partners In Real And Perceived Personality Traits As Measured By The Myers-Briggs Type Indicator.

وكان الهدف منها تعرف العلاقة بين تشابه الزوجين في نمط الانبساط/الانطواء، والرضا الزواجي.

طبق فيها مقياس النمط النفسي لـ(مايرز-بريجز) على (٩٠) ثنائياً متزوجاً تتراوح أعمارهم ما بين (١٩) الى (٣٣) سنة.

حصل الباحث على مجموعتين من الدرجات على الأبعاد النفسية الأربعة التي يتألف منها المقياس، وهي:الانبساط/الانطواء-الحدس/الإحساس-التفكير/الشعور-الإدراك الحسي/المحاكمة العقلية.المجموعة الأولى: تمثل درجات كل زوج(كما يقرره عن نفسه)، بينما المجموعة الثانية: فتمثل درجات كل زوج(كما يقرره عن زوجه).

أوضحت النتائج، التي اتفقت مع نتائج الدراسة السابقة لـ هارولد (Harold,1981) أنه ليس هناك علاقة دالة بين تشابه الزوجين في نمط الانبساط/الانطواء، وبين الرضا الزواجي، حيث أشارت النتائج الى أن كلاً من الشريكين وإن لم يتشابها في السمات الشخصية، لكن كل منهما يستطيع أن يملك إدراكاً واقعياً عن الآخر.أي أن الإدراك الواقعي لكلا الشريكين عن الآخر ليس له علاقة بتشابههما أو عدم تشابههما في نمط الشخصية ، وعلى الأبعاد الأربعة ، وخاصة على البعد الذي يهمنا في بحثنا الحالي، وهو الانبساط/الانطواء. داعمة بذلك الفرضيات التي تقول بأن الزواج عشوائي بمصطلحات(بلغة) السمات الشخصية.

٣- دراسة (بون) Billington-Evelyn-Bowne 1981

بعنوان: نوعية العلاقة والأنماط النفسية اليونجية(كما حددها يونج) Relationship Quality And Jungian Psychological Type

والتي هدف الباحث منها الى البحث في العلاقات التالية:

١- العلاقة بين نوعية العلاقة الزوجية، وبين الموافقة(الملاءمة) بين الزوجين(تكافؤ الزوجين).

٢- العلاقة بين نوعية العلاقة الزوجية، وبين دقة الاستقبال بين الزوجين.

٣- العلاقة بين نوعية العلاقة الزوجية، وبين الأنماط النفسية كما حددها يونج.

طبّق الباحث الأدوات التالية:

١- مقياس(مؤشر) النمط لـ (مايرز-بيريجز)(The Myers-Briggs Type Indicator (MBTI والذي يقيس النمط النفسي كما حدّده يونج، ويتألف من أربعة مقاييس فرعية، من بينها مقياس خاص بالانبساط/الانطواء.

٢- مقياس التوافق الثنائي(الزواجي) لـ (سبينر) . Spanier`s Dyadic Adjustment Scale(DAS)الذي يقيس الموافقة(المواءمة)، والتوافق في العلاقات الحميمة، ويتألف من أربعة مقاييس فرعية. وقد طلب الباحث من العينة الإجابة على هذا المقياس لمرتين: الأولى لتقدير ذاتي للمفحوص عن العلاقة، والمرة الثانية لتقديره للدرجة التي يمكن أن يعطيها الشريك لنفس البند .

واستخدم الباحث المعالجات الإحصائية التالية:

١- الارتباطات .

٢- اختبار ستودنت(ت).

٣- التحليل الإضافي التكميليsupplemental analyses.

وبعد تطبيق أدوات البحث على العينة المؤلفة من (١٠٠)ثنائي متزوج، توصل الباحث الى نتيجة مفادها أن هناك علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين تشابه الزوجين في النمط(انبساط/انطواء)، وبين دقة التنبؤ بدرجات الشريك على مقياس التوافق الزواجي (DAS) .

٤- دراسة (شيرمان روث جولد سميث) Sherman-Ruth-Goldsmith 1981

بعنوان : علم الأنماط النفسية ، وعلاقته بالرضا في العلاقات الحميمة Psychological Typology And Satisfaction In Intimate Relationships

والتي كان الهدف منها، البحث في العلاقات التالية:

- العلاقة بين الأنماط النفسية ثنائية البعد، كما حدّدها يونج، وبين الرضا الزواجي.
- العلاقة بين الأنماط النفسية ثنائية البعد، كما حدّدها يونج، وبين اهتمامات محدّدة.

طبّق الباحث الأدوات التالية:

١- مقياس النمط لـ(مايرز-بريجز) The Myers-Briggs Type Indicator (MBTI)، المعد لقياس الأنماط النفسية ثنائية البعد الأربعة، كما حدّدها يونج، ومنها نمط: الانبساط/الانطواء-الحس/الحدس-التفكير/الشعور-المحاكمة العقلية/الإدراك الحسي.

٢- قائمة حالة العلاقة(تقييم العلاقة) The Status Of Relationship Inventory، المعدة لتقييم الرضا الزواجي،وهي تتناول (١٢) مجالاً(جانباً) من جوانب التعارض(عدم التوافق) المحتملة في الزواج ،وهي: ١- التواصل.-٢- الجنس-٣- النواحي المالية-٤- القيم-٥- الاهتمامات-٦- الترفيه والتسلية(الاستجمام)-٧- اتخاذ القرار-٨-المسؤولية-٩-الأعمال اليومية-١٠- الأصدقاء-١١- الأقارب-١٢- الأولاد.

طبّق الباحث أدواته على عينة البحث المؤلفة من(١٦٧) ثنائياً متزوجاً، ممن مضى على زواجهم سنتان على الأقل.عالج الباحث معطيات بحثه إحصائياً باستخدام تحليل دلالات الفروق.

وكشفت النتائج فيما يتعلق بالعلاقة بين الرضا الزواجي، وبين تشابه الزوجين في نمط الانبساط/الانطواء عن مايلي:

١-تزداد المشاكل بين الزوجين، ويقل الرضا الزواجي، كلما زادت الاختلافات(الفروق) في درجات الزوجين على بعد الانبساط/الانطواء.

٢- ارتبط تشابه الزوجين في الأنماط النفسية الأربعة:الانبساط/الانطواء-الحس/الحدس-التفكير/الشعور-المحاكمة العقلية/الإدراك الحسي،ارتباطاً إيجابياً بالرضا الزواجي عند النساء، وكان هذا الارتباط الإيجابي أعلى مما لو كان تشابه الزوجين في نمطين فقط.

٣- حقق نمط الانبساط/الانطواء أعلى ارتباط إيجابي- من بين الأنماط النفسية الثلاثة الأخرى- مع الرضا الزواجي والمشاكل الزوجية.

٤- فالأزواج الانطوائيون(المنطويون) المتزوجون من زوجات انبساطيات كانوا أقل في درجات الرضا الزواجي، وأكثر معاناة للمشاكل من الأزواج المنطويين (الانطوائيون) المتزوجين من زوجات انطوائيات. أي أن هناك علاقة إيجابية دالة بين تشابه الزوجين في نمط الانطواء، وبين الرضا الزواجي عند الأزواج.

٥- عانت الزوجات الانبساطيات (المنبسطات) المتزوجات من أزواج انطوائيين من مشاكل أكثر مما عانت منه الزوجات الانطوائيات(المنطويات) المتزوجات من أزواج انطوائيين، وهذا يعني أن هناك علاقة إيجابية دالة بين تشابه الزوجين في نمط الانطواء، وبين الرضا الزواجي عند الزوجات.

٦- عانت الزوجات الانبساطيات(المنبسطات) المتزوجات من رجال انطوائيين، من المشاكل الزواجية في الجوانب التالية أكثر من غيرها : الجنس- الاهتمامات - الترفيه والتسلية(الاستجمام)- الأصدقاء.

٧-عانى الأزواج الانطوائيون المتزوجون من نساء انبساطيات(منبسطات) مشاكل أكثر ، وخاصة في الجوانب التالية : التواصل - النواحي المالية- القيم- الاهتمامات - الترفيه والتسلية(الاستجمام) - اتخاذ القرار- المسؤولية- الأعمال اليومية- الأصدقاء.

٥- دراسة (اليزابيث) Hicks-Mary-Elizabeth 1989

بعنوان:العلاقة بين نمط الشخصية، والرضا الزواجي باستعمال مؤشر(مقياس) نمط مايرز-بريجزMyers-Briggs، وقائمة الرضا الزواجي The Relationship Between Personality Type And Marital Satisfaction Using The Myers Briggs Type Indicator And The Marital Satisfaction Inventory

والتي كان الهدف منها مايلي:

١- المقارنة بين درجات مجموعة الأزواج ممن هم تحت العلاج الزواجي ، وبين درجات مجموعة الأزواج ممن هم سعيدون زواجياً على مقياس (مؤشر)(MBTI) لنمط مايرز بريجز.

٢- البحث في العلاقة بين الرضا الزواجي، وبين مدة الزواج.

استعمل الباحث أداتي البحث التاليتين:

١- مقياس مايرز-بريجز Myers Briggs Type Indicator،المعد لقياس نمط الشخصية. ويتألف من أربعة مقاييس فرعية، تقيس أربعة أبعاد للشخصية،هي: الانبساط/الانطواء-الحس/الحدس-التفكير/الشعور-المحاكمة العقلية/الإدراك الحسي.

٢- قائمة الرضا الزواجي Marital Satisfaction Inventory MSI.

وطبقهما على عينة البحث التي كانت عبارة عن (١٠٠) ثنائي متزوج من المتطوعين، من المناطق الجنوبية الغربية من المدينة (تكساس). وقد تم تصنيفهم إلى ثلاث مجموعات:(٤٠) ممن كانوا تحت العلاج الزواجي، و(٣٠) ممن كانوا سعيدين زواجياً، وهم متزوجون منذ سبع سنوات أو أقل، و(٣٠)منهم ممن كانوا سعيدين زواجياً، وهم متزوجون منذ أكثر من سبع سنوات.

وبعد استعمال الباحث للمعالجات الإحصائية للبيانات باستعمال تحليلات(كا)(كاي مربع)، ومعادلة (ارتباطات) بيرسون، والتحليل أحادي الوجهة للفروق one-way analysis of variance بين ستة من مقاييس الـ MSI ، وكل من المقاييس الفرعية الأربعة من مقياس الـ MBTI.

أظهرت النتائج وجود فروق على مقياس الانبساط/الانطواء ارتبطت بفروق في مقاييسMSI الفرعية التي تقيس مدة الزواج، والتواصل الوجداني(العاطفي). حيث كشفت النتائج عن أنه إذا كان كل من الزوجين منطوٍ، فإنهما يعانيان من الصعوبات والمشاكل في مجالات التواصل،أكثر مما يعانيه أي ثنائي متزوج آخر. وهذا يدل على وجود ارتباط سلبي بين الانطواء عند كل من الزوجين، وبين الرضا الزواجي.

ثالثاً- الدراسات التي تناولت متغير التواصل غير اللفظي في علاقته بمتغير التوافق الزواجي:

في إطار الربط بين التواصل غير اللفظي، وبين التوافق الزواجي(الرضا الزواجي)،أوضحت نتائج الدراسة التي قام بها جوديث Judith ، وزملاؤه عام ١٩٩٧، عن وجود علاقة - وإن لم تكن واضحة تماماً- حيث ضمَّن عناصر مثل :الإشباع العاطفي، فعالية التواصل، مقدار التفاعل، الاهتمام الإيجابي بالشريك، توافق الدور، كأبعاد خمسة كان قد اقترحها (لويز،وسبينر)، بوصفها أبعاداً رئيسة تقيس التوافق الزواجي. وأوضحت نتائج هذه الدراسة ملاءمة هذه الأبعاد لقياس التوافق الزواجي في التسعينيات من هذا القرن، وكما نلاحظ، فكل هذه الأبعاد له علاقة بموضوع التواصل، والتواصل غير اللفظي، وهذا بدوره قد يؤكد وجود علاقة إيجابية دالة بين الرضا الزواجي، وبين التواصل غير اللفظي بين الزوجين.قام بهذه الدراسة كل من: Feeney,-Judith-A.; Noller,-Patricia; Ward,- Carla 1997.

١- دراسة جوديث وزملاؤه: Feeney,-Judith-A.; Noller,-Patricia Ward,- Carla 1997 .

وهي بعنوان: الرضا الزواجي، والتفاعل بين الزوجين Marital Satisfaction And Spousal Interaction

كانت أهداف هذه الدراسة هي البحث في الإجابة على الأسئلة التالية:

أولاً:هل الأبعاد الخمسة التي اقترحها لويز، وسبينر Lewis and Spanier عام ١٩٨٠، وهي:

١- الاعتبار (الاهتمام- الانتباه) الإيجابي للشريك positive regard for spouse ، والذي يتضمن: التشابه المدرك perceived similarity – الجاذبية attractiveness – السهولة والتلقائية في التواصل ease of communication

٢- الإشباع العاطفي emotional gratification، والذي يتضمن:التعبير عن الحب والحنان expressions of love and affection- التبادلية العاطفية(تبادل العواطف) emotional interdependence

٣- فعالية التواصل communication effectiveness، والذي يتضمن:التعبير الصادق عن الذات(الإفصاح عن الذات)self-disclosure_ الامباثيةempathy_دقة التواصل غير اللفظي accuracy of nonverbal communication

٤- التوافق في الدور(توافق الدور)role fit، والذي يتضمن: مشاركة في الأدوار(تبادل الأدوار) role sharing_تكامل الأدوار role complementarity

٥- مقدار التفاعل amount of interaction، والذي يتضمن:المشاركة في الأنشطة shared activities_الحل الناجح الفعال للمشاكل effective problem solving، كأبعاد تقيس التفاعل الزواجي، هي نفس الأبعاد التي يحدّدها الأزواج في وصفهم لتفاعلهم الزواجي.

ثانياً: هل هذه الأبعاد الخمسة وثيقة الصلة(مناسبة) بموضوع الرضا الزواجي في التسعينات من هذا القرن.(أي هل هي كافية لتغطي هذا الموضوع، وهل هي لا زالت ملائمة له في زمننا هذا).

ثالثاً: هل كل أو بعض هذه الأبعاد يمكن أن يساعد في شرح نتائج الأبحاث السابقة المكررة، والتي تؤكد أن نوعية الزواج تتغير مع تقدم الإنسان في العمر.

استخدم الباحثون الأدوات التالية:

١- نموذج لويز، وسبينر لنوعية الزواج R.A Lewis and G .B .Spanier`s Model Of Marital Quality(1979-1980)، وهو يغطي ثلاثة متغيرات يعتبرها معدّوه منبئات لنوعية الزواج، وهي:

(١)-الموارد الشخصية والاجتماعية social and personal resources.

(٢)- الرضا بأسلوب الحياة satisfaction with lifestyle.

(٣)- مكافآت التفاعل الزواجي rewards from spousal interaction .

وقد أخذ الباحثون من هذا المقياس البعد الثالث(المتغير الثالث)، وهو مكافآت التفاعل الزواجي: حيث يتفرع هذا البعد- حسب ما تناوله لويز وسبينر- إلى خمسة أبعاد فرعية،هي:
١-الاعتبار(الاهتمام) الإيجابي للشريك. ٢-الإشباع العاطفي. ٣- فعالية التواصل. ٤- توافق الدور. ٥- مقدار التفاعل. ويتفرع كل بعد فرعي من هذه الأبعاد الخمسة الى أبعاد فرعية أخرى.

قام الباحثون بتطبيق أدوات بحثهم على (٢٥٥) ثنائياً متزوجاً ممن تتراوح مدة زواجهم ما بين السنة الى اثنتين وخمسين(١- ٥٢) سنة، وذلك في المرحلة التمهيدية الأولى من البحث(مرحلة الاختبار الأولي للنموذج النظري). بينما بلغت العينة في المرحلة الثانية من البحث(٨٤) ثنائياً متزوجاً، ممن تتراوح مدة زواجهم ما بين السنة الى ست وأربعين(١- ٤٦) سنة.

أوضحت النتائج أنه على الرغم من اختلاف العوامل المرتبطة بنوعية الزواج التي كشف عنها البحث الحالي ،عن تلك العوامل التي اقترحها لويز، وسبينر في بعض الأوجه ،إلا أن الكثير من الأبعاد التي اقترحها لويز، وسبينر عام ١٩٧٩-١٩٨٠ لا يزال مرتبطاً بنوعية الزواج ، ومناسب لقياسه في أواخر التسعينيات من هذا القرن.

وهذا يؤكد وجود العلاقة الإيجابية بين الرضا الزواجي، وبين مهارات التواصل غير اللفظي، خاصة فيما يتعلق بمهارات الإرسال مثل : التلقائية في التعبير- التعبير عن الحب والحنان- تبادل العواطف. وفيما يتعلق بمهارات الاستقبال مثل:الامبائية- دقة الاستقبال غير اللفظي.

في إطار العلاقة بين التوافق الزواجي، وبين مهارة الاستقبال غير اللفظي، اتفقت أغلب نتائج الدراسات على وجود علاقة دالة إيجابية بين التوافق الزواجي، وبين دقة الاستقبال غير اللفظي.

٢- ففي دراسة لـ(نولر باتريكيا) Noller, Patricia 1987

بعنوان:التواصل غير اللفظي في الزواج ، وقد هدفت الباحثة إلى محاولة الوصول إلى فهم أفضل لمشاكل التواصل الزواجي بين الأزواج غير السعداء(غير المتوافقين) في زواجهم، حيث صممت الدراسة بالاستعانة بميزات التطور في الطرق والتكنولوجيا،للحصول على إجابات على الأسئلة المتعلقة بصحة ودقة التواصل بين الأزواج، وإدراك التواصل، وأنماط الرسائل التي يرسلها الأزواج (أنماط الرسائل التي يستخدمها الأزواج في تفاعلاتهم الزواجية، بالإضافة إلى آلية هذا الإرسال).

أما سؤال البحث الرئيسي فهو: هل الأزواج السعداء(المتوافقون) أقدر من الأزواج المكروبين(غير السعداء) على فهم متبادل للرسائل غير اللفظية بينهما.

أوضحت نتائج هذه الدراسة أن هناك علاقة إيجابية بين دقة الفهم للرسائل غير اللفظية المتبادلة بين الزوجين، وبين توافقهم الزواجي(سعادتهم الزوجية)، حيث كشفت النتائج عن وجود

اختلافات(فروق) هامة وذات دلالة في القدرة على فهم الرسائل غير اللفظية بشكل صحيح ودقيق بين الأزواج السعداء(المتوافقون)، وبين الأزواج غير السعداء، لصالح الأزواج السعداء(المتوافقون).

٣- دراسة (رونالد، وزملاؤه)-Sabatelli,-Ronald-M.;Buck,-Ross;Kenny,-David-A. 1986

بعنوان:تحليل العلاقات الاجتماعية لدقة وصحة التواصل غير اللفظي بين الأزواج.وقد هدف الباحثون من هذه الدراسة الى البحث في العلاقة بين صحة ودقة التواصل غير اللفظي بين الزوجين، وبين الشكاوى الزواجية، مستعينين بنموذج العلاقات الاجتماعية الذي طوّره الباحثون الثلاثة،مع الباحث لافويL.Lavoie عام ١٩٨٤.

طبّق الباحثون هذه الدراسة على (٤٨) ثنائياً متزوجاً من الطبقة الوسطى من البيض.

أوضحت النتائج أن هناك ارتباطاً سلبياً بين قدرة الزوجة على فهم تعبيرات زوجها غير اللفظية، وبين شكواها الزواجية. أي أن هناك علاقة إيجابية بين دقة الاستقبال عند الزوجة لرسائل الزوج غير اللفظية، وبين الرضا الزواجي عندها.

٤- دراسة (جون ، والبرت) Gottman,-John-M.;Porterfield,-Albert-L. 1981

بعنوان : الكفاءة التواصلية في السلوك غير اللفظي بين الأزواج.وقد هدف الباحثان الى البحث في العلاقة بين الرضا الزواجي، وبين مهارة التواصل غير اللفظي(بشكل مستقل عن المهارة اللفظية).

حاول الباحثان التحقق من صحة الفرضية التالية:

- هناك علاقة بين الرضا الزواجي، وبين قدرة كل زوج على فهم التواصل غير اللفظي للشريك.

طبّق الباحثان أدوات البحث التالية:

١- مقياس التواصل غير اللفظي (إعداد الباحثان).

٢- مقياس التواصل الزواجيMarital communication Scale.

٣- قائمة العلاقة الزواجية لـ (لوك ويليامسوم) Locke-Williamsom Marital Relationship Inventory.

٤- التصوير بالفيديو للتفاعل بين الأزواج والزوجات.

على عينة البحث المؤلفة من(٤٢) ثنائياً متزوجاً، اشترك (٢١) ثنائياً متزوجاً منهم في مهمة مصممة لقياس الكفاءة التواصلية غير اللفظية بشكل مستقل عن الكفاءة اللفظية، حيث قام كل من الزوجين بدور المرسل لما يستقبله الشريك، وبدور المستقبل لما يرسله الشريك، وذلك في كلتا الحالتين: الإجابة على بنود المقياس، وفي التصوير. سميّت هذه المجموعة " بمجموعة الأزواج".

أما الثنائي المتزوج المتبقي، وعددهم(٢١)، فقد شكلوا مجموعة أطلق عليها اسم" مجموعة الغرباء" الذين عرض عليهم الباحثان المشاهد المصوّرة بالفيديو لشركائهم في المجموعة الأولى" مجموعة الأزواج" من الجنس الآخر،(لكن هؤلاء الشركاء ليسوا أزواجاً.أي أن كلاً من الزوج والزوجة في هذه المجموعة" مجموعة الغرباء" يطلب إليهم استقبال ما أرسله كل من الزوج والزوجة في المجموعة الأولى " مجموعة الأزواج" بشرط أن يستقبل كل من الزوجين في المجموعة الثانية " مجموعة الغرباء" ما أرسله كل من الزوجين في المجموعة الأولى " مجموعة الأزواج" من الجنس الآخر). والمطلوب من " مجموعة الغرباء" أن يحاولوا قراءة نفس التعابير غير اللفظية التي حاول شركاؤهم في المجموعة الأولى قراءتها. حيث لعب كل من الزوجين في هذه المجموعة دور المستقبل فقط لما أرسله المرسل من الجنس الآخر في المجموعة الأولى " مجموعة الأزواج".

أوضحت النتائج مايلي:

١- هناك علاقة إيجابية بين الرضا الزواجي عند كل من الزوجين، وبين مهارة التواصل غير اللفظي، لصالح الأزواج. أي أن هناك علاقة إيجابية بين الرضا الزواجي عند كل من الزوجين، وبين دقة الاستقبال عند الأزواج لرسائل الزوجات غير اللفظية.

وأوضحت هذه النتائج أن هذا عائد إلى خصائص شخصية عند الأزواج كمستقبلين لتعبيرات الزوجات، وليس إلى خصائص شخصية عند الزوجات كمرسلات.

٢- هناك علاقة إيجابية بين دقة الاستقبال غير اللفظي عند الزوجة، وبين الرضا الزواجي عند الزوج، والعكس صحيح.

٣- أي أن هناك علاقة إيجابية بين دقة الاستقبال غير اللفظي عند الزوج، وبين الرضا الزواجي عند الزوجة. فالأزواج الذين كانوا أقدر على قراءة تعبيرات زوجاتهم غير اللفظية، كانت زوجاتهم أكثر رضاً زواجياً، والعكس صحيح،أي أن الزوجات اللواتي كنّ أقدر على قراءة تعبيرات أزواجهن غير اللفظية،كان أزواجهنّ أكثر رضا زواجي.

٤- الأزواج الغرباء أفضل في القدرة الاستقبالية لتعبيرات الزوجات، من الأزواج الفعليين لأولئك الزوجات غير الراضيات زواجياً(ليس لديهن رضا زواجي)، بمعنى أن دقة الاستقبال عند الذكور لتعبيرات (مجموعة الإناث) غير اللفظية، كانت أفضل من دقة الاستقبال عند الأزواج للتعبيرات غير اللفظية لزوجاتهم من (مجموعة الإناث) اللواتي ليس لديهن رضا زواجي.

أما العكس هنا فهو غير صحيح، حيث كانت دقة الاستقبال غير اللفظي عند الأزواج لتعبيرات الزوجات اللواتي لديهن رضا زواجي، كانت أفضل بصورة واضحة من قدرة الغرباء الذكور على الاستقبال الدقيق لنفس التعبيرات. وهذا بدوره يؤكد العلاقة الإيجابية بين الرضا الزواجي عند الزوجات، وبين دقة الاستقبال غير اللفظي عند الأزواج.

إلا أن بعض الدراسات الأخرى قد أعطت لهذه العلاقة درجة أضعف من التأكيد.

٥- ففي دراسة لـــ (رونالـــد،وزمـــلاؤه)-Sabatelli,-Ronald-M.;Buck,-Ross;Dreyer,-Albert 1982

بعنوان : صحة ودقة التواصل غير اللفظي بين الأزواج :علاقته بالشكاوى الزوجية Nonverbal Communication Accuracy In Married Couples: Relationship With Marital Complaints

وكان الهدف منها هو البحث في العلاقات الآتية:

١- العلاقة بين مدة الزواج، وبين القدرات الاستقبالية للتعبيرات غير اللفظية بين الأزواج.

٢- العلاقة بين الشكاوى الزواجية، وبين دقة التواصل غير اللفظي بين الأزواج.

٣- العلاقة بين الشكاوى الزواجية، وبين فعالية التواصل غير اللفظي بين الأزواج.

حاول الباحثون التحقق من صحة الفروض التالية:

١- هناك علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين مدة الزواج، وبين القـدرات الاسـتقبالية للتعبيـرات غيـر اللفظية بين الزوجين.

٢- هناك علاقة سلبية دالة إحصائياً بين الشكاوى الزواجية، وبين دقة التواصل غيـر اللفظـي بـين الأزواج.

٣- هناك علاقة سلبية دالة إحصائياً بين الشكاوى الزواجية، وبين فعالية التواصل غير اللفظـي بـين الأزواج.

طبّق الباحثون الأدوات التالية:

١- التصوير بالفيديو لتعابير الوجه.

٢- ثلاثة مقاييس لقياس دقة التواصل غير اللفظي.

٣- مقياس القدرة التواصلية الاستقبالية للوجدان(للحالة الوجدانية)(مقياس القدرة الاستقبالية للوجدان في عملية التواصل)The communication Of Affect Receiving Ability Test ، الذي اعتمد في بنائه على نظرية الإدراك الاجتماعيSocial Penetration Theory ،وهـو معَـدّ لقيـاس القـدرة الاستقبالية العامة.

٤- مقياس دقة التواصل الزواجيdyadic communication accuracy،المعَدّ لقياس التواصل مـع الشريك، والذي يربط بين الدقة في الإرسال عند أحد الزوجين، وبين القدرة الاستقبالية عند الآخر.

٥- مقياس دقة الإرسال العامgeneral sending accuracy، المعَـدّ لقيـاس قـدرة الأفـراد علـى الإرسال.

٦- مقاييس الشكاوى الزواجية: مقياس لوك-والاس القصير للتوافـق الزواجـي Locke-Wallace Short Marital Adjustment Test 1959، حيث حذف منه الباحثون بنداً واحـداً ، وجـدوا أنـه

يقيس الشكاوى الزواجية بشكل عام، وكان يسأل فيما إذا كان الزوج/الزوجة يميل إلى قضاء وقت طويل في البيت أم أنه/أنها غالباً ما يخرج/تخرج. يتألف المقياس من (١٥) بنداً، بخيارات متعددة، تغطي هذه البنود مدى واسعاً من المسائل الزواجية.

٧- مقياس وايدر لعلل الحبRyder(1973) Lovesickness Scale، والمعدّ لقياس نمطاً خاصاً من الشكاوى الزواجية، ذلك الذي يكون فيه أحد الزوجين فقط ليس محباً أو دافئاً بما يكفي. ويتألف المقياس من(٣٢) بنداً، تتحدد فيها إجابات المفحوصين بـ (صح)، أو(صحيح جزئياً)، أو(خطأ).

طبّق الباحثون أدوات بحثهم على(٤٨) ثنائياً متزوجاً حديثاً(منذ ٣٢,٨ أشهر وسطياً)، ممن تتراوح أعمارهم بين (٢٠-٣١) سنة، ومتوسط عمر الزوجات بلغ(٢٤,٦) سنة، بينما بلغ متوسط عمر الأزواج (٢٦) سنة. كانت العينة من الطبقة الوسطى من البيض، (١١) من العينة كان لديهم أولاد، بينما (١٤) منهم قالوا بأنهم عاشوا مع بعض قبل الزواج لمدة(١١,٥) شهر وسطياً. كانت فترة التطبيق بين July، وOctober من عام ١٩٧٩ .

أوضحت النتائج أنه ليس هناك علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الحساسية غير اللفظية(الاستقبال غير اللفظي) بين الزوجين، وبين الشكاوى الزواجية. على الرغم من أن التحليل الداخلي internal analysis بيّن أن قدرة الزوجات على استقبال رسائل أزواجهن الضعيفة الإرسال(سيئة الإرسال)، ترتبط سلبياً بشكاوى كل من الزوجين. أي أن هناك علاقة إيجابية بين الرضا الزواجي عند كل من الزوجين، وبين دقة الاستقبال عند الزوجات لرسائل أزواجهن غير اللفظية الضعيفة.

وهناك دراسات أخرى قليلة لم تنفِ وجود هذه العلاقة الإيجابية، لكنها لم تثبتها أيضاً. حيث أوضحت نتائجها أن العلاقة بين التوافق الزواجي، وبين مهارة الاستقبال غير اللفظي، ليست علاقة مباشرة وبسيطة.

٦- ففي دراسة لـ (آلان، وزملاؤه)-Sillars,-Alan-L.;Pike,-Gary-R.;Jones,-Tricia-S.;Murphy,-Mary-A 1984

بعنوان: التواصل والفهم في الزواجCommunication and understanding in marriage

التي هدف الباحثون منها إلى البحث في العلاقة بين فهم المشاعر، وبين التواصل غير اللفظي واللفظي.

طبّق الباحثون أدوات بحثهم، ومنها تحليل المحادثات بين الأزواج، على (٨٢) ثنائياً متزوجاً. وأوضحت النتائج أن فهم الزوج(الشريك) غير مرتبط بطريقة عادية بسيطة بالرضا الزواجي.

ربطت بعض الدراسات بين الرضا الزواجي، وبين العزو الخاص بالسلوك غير اللفظي(التعبير غير اللفظي)، باعتبار العزو عملية من عمليات التفسير(الاستقبال غير اللفظي).

ولقد اتفقت وتكاملت نتائج الدراستين اللتين حصلت عليهما الباحثة، اللتين اهتمتا بدراسة العلاقة بين هذين المتغيرين.

أولى هاتين الدراستين،هي الدراسة التي قام بها كل من Manusov, -Valerie; Floyd,-Kory Kerssen-Griep,-Jeff 1997

٧- دراسة فاليري وزملاؤه Manusov, -Valerie; Floyd,-Kory Kerssen-Griep,-Jeff 1997

وهي بعنوان: العزو المتبادل للسلوك غير اللفظي في التفاعلات الزواجية Yours, Mine, And Ours: Mutual Attribution For Nonverbal Behaviors In Couples` Interactions.

وقد هدف الباحثون من هذه الدراسة إلى الإجابة على التساؤل التالي:

- هل تؤثر الإشارات والدلالات غير اللفظية في سلوكيات العزو التي يقوم بها الزوجان في تفاعلاتهم الزوجية، بدرجة أكبر من الدرجة التي يؤثر بها أي سلوك تواصلي آخر؟.

وكانت فروض الدراسة ما يأتي:

١- درجة إدراك المشتركين(درجة استقبالهم) للسلوكيات غير اللفظية السلبية أكبر من درجة إدراكهم(استقبالهم) للسلوكيات غير اللفظية الإيجابية بالاعتماد على تقريرهم الذاتي.

١-٢-١- يوجد ارتباط سلبي بين درجة الرضا الزواجي، وبين ارتفاع درجة إدراك السلوكيات السلبية.

١-٢-٢- يوجد ارتباط موجب بين درجة الرضا الزواجي، وبين ارتفاع درجة إدراك السلوكيات الإيجابية.

٢-١- هناك علاقة سلبية بين الرضا الزواجي، وبين ارتفاع درجة عزو العينة للسلوكيات غير اللفظية السلبية عزواً يتسبب في الإبقاء والحفاظ على مشاعر الألم.

٢-٢- هناك علاقة إيجابية بين الرضا الزواجي، وبين ارتفاع درجة عزو العينة للسلوكيات غير اللفظية الإيجابية عزواً يفيد في تعزيز العلاقة.

٣-١- يدرك المفحوصون أن السلوكيات غير اللفظية السلبية لشركائهم أكثر: ذاتية- ثباتاً- عمومية-قابلية للتحكم-متعمّدة-معتمدة على المسؤولية الشخصية بدرجة أكبر من إدراكهم لسلوكياتهم غير اللفظية السلبية الصادرة عنهم.

٣-٢-هناك علاقة سلبية بين الرضا الزواجي، وبين ترجيح الأزواج للعزو: الذاتي-الثابت-العام-القابل للتحكم-المقصود-المعتمد على المسؤولية الشخصية، لسلوكيات شركائهم السلبية، ترجيحاً أكبر من ترجيحهم للسلوكيات السلبية الصادرة عنهم.

٤-١-يصف الأزواج سلوكياتهم غير اللفظية السلبية بأنها أقل ذاتية-أقل ثباتاً-أكثر تحديداً-غير قابلة للسيطرة-غير متعمدة-وأنها ليست مسؤوليتهم، بينما يصف شركاؤهم تلك السلوكيات بأنها تحمل الصفات التي ذكرها الأزواج إنما بدرجة أقل.

٤-٢-هناك علاقة سلبية بين الرضا الزواجي، وبين ترجيح الأزواج لسلوكياتهم السلبية على أنها:أقل ذاتية-أقل ثباتاً-أكثر تحديداً-غير قابلة للسيطرة-غيرمتعمّدة-وأنها ليست مسؤوليتهم، ترجيحاً يأخذ قيماً أعلى مما يعطيها شركائهم لها.

طبّق الباحثون الأدوات الآتية:

١- قائمة نوعية الزواج لـ (نورتون)Norton`(1983) Quality Marital Inventory(QMI)

٢-الملاحظة.

٣-التصوير بالفيديو.

٤- سلسلة من استبانات مفتوحة، واستبانات محددة بنعم أو لا، لقياس العزو.

٥- مقياس للسلوكيات غير اللفظية الإيجابية، والسلبية كما حدّدتها العينة.إعداد الباحثين.

على عينة البحث المؤلفة من(٦٠) ثنائياً متزوجاً، تم اختيارهم من جامعة كبيرة في نورث ويستNorthwest، تتراوح أعمارهم بين(١٨-٤٩)عاماً، ومدة زواجهم من شهر الى ثلاثمائة وثلاثين شهراً.(٣٥) منهم كانوا من القوقاز، و(٢١)منهم كانوا من آسيا، و(٣) من الأفارقة الأمريكان.

أوضحت النتائج مايلي:

١- ارتبط الرضا الزواجي، بالعزو المتعلق بالسلوكيات غير اللفظية الإيجابية.

٢- هناك اختلافات دالة إحصائياً بين العزو الشخصي، وبين عزو نفس السلوكيات التي يقوم بها الشريك، عائدة إلى الرضا الزواجي. بمعنى أن هناك علاقة بين الرضا الزواجي، وبين الاختلاف في عزو نفس السلوكيات الصادرة عن الزوج، وعن الشريك. حيث يرتبط الرضا الزواجي إيجابياً، بدرجة أقل من الاختلاف(الفروق) في العزو الشخصي/والعزو الخاص بالشريك، لنفس السلوكيات. أي أنه كلما زاد الرضا الزواجي، قلت هذه الفروق.

وثاني هاتين الدراستين هي أطروحة الدكتوراه التي عرضها لاين Manusov-Valerie-Lynn 1989

٨- دراسة لاين Manusov-Valerie-Lynn 1989

وعنوانها:استعمال مبادئ العزو لفهم السلوك غير اللفظي:اختبار بين الأزواج الرومانسيين The Use Of Attribution Principles For Understanding Nonverbal Behavior: A Test Within Romantic Dyads(DYADS)

وهدف الباحث منها إلى البحث في الإجابة عن السؤال التالي:

هل يمكن استخدام مبادئ العزو في فهم عمليات التفسير المتضمنة في استقبال الرسائل غير اللفظية بين الأزواج الرومانسيين؟. أي هل يمكن استخدام مبادئ العزو في فهم عمليات التفسير التي تقوم عليها عملية استقبال الرسائل غير اللفظية؟.

طبّق الباحث الأدوات التالية:

١- التصوير بالفيديو للتفاعلات غير اللفظية بين الزوجين.

٢- استبيان التوافق الزواجي.

على عينة من(٦٣) ثنائياً متزوجاً، أحد الزوجين يجيب على استبيان لقياس الرضا الزواجي، بينما يتم تدريب الآخر في نفس الوقت على التعامل ببراعة مع سلوكيات شريكه غير اللفظية، التي تتم أثناء التفاعلات الزواجية. يتم بعد ذلك جمع الزوجين ليقوموا بأدوار التفاعلات الزوجية، بينما يتم تصويرهم. ثم يطلب من أحد الزوجين أن يبدّل (يعدّل) في تعبيراته(إشاراته) غير اللفظية، وذلك خلال فترة التفاعل، بعد ذلك يعرض على الزوج الآخر شرط الفيديو ليلاحظ أي من السلوكيات غير اللفظية التي أرسلها زوجه تنشط عنده عملية العزو والتفسير لتلك السلوكيات. ثم بعد ذلك يتم ترميز عمليات العزو وتحليلها.

كشفت النتائج عن مايلي:

هناك علاقة إيجابية بين الرضا الزواجي، وبين عدد الصفات المعزوة للسلوكيات غير اللفظية السلبية، فكلما ارتفعت درجات الرضا الزواجي، زاد عدد تلك الصفات.

يرى(يصف) الأزواج الذين لديهم رضا زواجي السلوكيات غير اللفظية السلبية على أنها: أقل ثباتا- وأنها أقل قابلية للضبط والتوجيه- وأنها مقصودة بصورة أقل مما يصفها الأزواج غير الراضين.

يرى(يصف) الأزواج الراضين السلوكيات غير اللفظية الإيجابية على أنها: مقصودة بصورة أكبر، ويدركون النوايا الكامنة خلف السلوكيات غير اللفظية السلبية على أنها حيادية(أي ليس هناك نية متعمّدة لهذه السلوكيات لدى المرسل).

تؤكد هذه النتائج على علاقة إيجابية دالة بين الرضا الزواجي، وبين العزو الإيجابي(الفاعل في تعزيز قوة العلاقة الزوجية المحققة لدرجة عالية من التوافق)، والعزو الإيجابي هنا: هو تأويل وتفسير السلوك غير اللفظي السلبي على أنه أقل سلبية، وأنه مؤقت، وغير مقصود، وخاضع لسيطرة يصعب التحكم بشدتها وضبطها، بينما يكون تأويل وتفسير السلوك غير اللفظي الإيجابي على أنه مقصود بذاته..... هذه التأويلات من شأنها أن تعطي أعذاراً مناسبة للمرسل من المستقبل، ومن شأنها أن تخفف من حدة التوتر، وتزيد من مساحة التقبل والفهم والاحتواء المطلوب للتوافق الزواجي.

وهي بذلك تشير إلى علاقة قوية إيجابية بين الرضا الزواجي، وبين الاستقبال الإيجابي للتعبيرات غير اللفظية السلبية والإيجابية.

٩- دراسة(آن)Spaine Deborah-Anne 1990

بعنوان: السلوك غير اللفظي بين الأزواج حميمي العلاقة(المتوافقون)، وبين غير المتوافقين التي كان الهدف منها، هو البحث في الفروق بين الأزواج المنسجمين(المتوافقون)، وبين غير المتوافقين في السلوك غير اللفظي(التواصل غير اللفظي بينهما).

حيث درس الباحث فيها خمسة سلوكيات غير لفظية،هي:

١- المسافةdistance-٢- توجيه الجسمbody orientation-٣- مدة اللمسtouch duration-٤- تكرار اللمسtouch frequency-٥- التواصل عن طريق العينeye contact.

طبّق الباحث فيها الأدوات التالية:

١- استبيان الحميميةWarning Intimacy Questionnaire(WIQ)

٢- التصوير والتسجيل بالفيديو للأزواج خلال مناقشتهم لموضوع حيادي. حيث تم قياس التواصل غير اللفظي بالاستعانة بهذه التسجيلات.

على عينة من(٤٨) من المتزوجين، تم تصنيف(٢٤) ثنائياً متزوجاً منهم - حسب الدرجات التي حصل عليها كلا الزوجين على مقياس الحميمية- إلى عينة متوافقة(وهي العينة التي حصل فيها كل من الزوجين على درجات كلية على مقياس الحميمية فوق الحد الأدنىcut off المطلوب. وعينة أخرى غير متوافقة(وهي العينة التي حصل فيها أحد الزوجين أو كلاهما على درجات كلية على مقياس الحميمية دون الحد الأدنىcut off المطلوب).

أسفرت النتائج عن فروق هامة بين المجموعتين(المتوافقون، وغير المتوافقين زواجياً)، في مدة اللمس الأطول، لصالح الأزواج المنسجمين(المتوافقون).على الرغم من عدم ظهور أية فروق هامة بين المجموعتين في السلوكيات غير اللفظية الأخرى. مؤكدة على وجود علاقة إيجابية بين التوافق الزواجي، وبين مدة اللمس الأطول(كتعبير وإرسال غير لفظي بين الزوجين).

على الرغم من تأكيد نتائج الدراسات السابقة على العلاقة الإيجابية بين التوافق الزواجي، وبين مهارة الإرسال غير اللفظي عند الزوجين، فإن رونالدRonald ، وزملاؤه عام(١٩٨٢) في بحثهم الذي أكدت نتائجه على علاقة إيجابية دالة بين الرضا الزواجي عند الأزواج، وبين القدرات الإرسالية غير اللفظية الجيدة عند الزوجات. أكدت نتائج أخرى لنفس البحث على وجود علاقة سلبية دالة بين الرضا الزواجي عند الزوجات، وبين القدرات الإرسالية غير اللفظية الجيدة للأزواج. حيث أكدت

نتائج نفس البحث على أن هناك علاقة إيجابية دالة بين الشكاوى الزواجية للزوجات، وبين القدرات الإرسالية غير اللفظية الجيدة للأزواج(Ronald M.et al 1982).

وهذا التعارض في النتائج على مستوى بحث واحد، يدعو للتساؤل عن سبب هذا التعارض بين الذكور والإناث في علاقة الرضا الزواجي عند كل منهما، بقدرات الإرسال غير اللفظي الجيدة للشريك، فلماذا تكون للأزواج المتزوجين من زوجات ذوات قدرات إرسالية غير لفظية جيدة، شكاوى زواجية أقل، بينما يكون للزوجات المتزوجات من أزواج ذوي قدرات إرسالية غير لفظية جيدة، شكاوى زواجية أكثر؟.

في الحقيقة،هذا سؤال يدعو الى مزيد من البحث.

وفي إطار العلاقة بين الرضا الزواجي، وبين مهارة الاستجابة المناسبة لما يحتاجه المرسل، لم تبحث هذه العلاقة(في ضوء علم الباحثة) إلا في دراسة واحدة، هي دراسة فاليري Manusov,-Valerie 1995.

١٠- دراسة فاليري Manusov,-Valerie 1995

بعنوان: ردود الفعل للتغيرات في السلوكيات غير اللفظية: الرضا المتبادل ونماذج التكيف بين الأزواج الرومانسيين Reacting To Changes In Nonverbal Behaviors: Relational Satisfaction And Adaptation Pattern In Romantic Dyads.

والتي هدف الباحث منها إلى البحث في العلاقات التالية:

١- العلاقة بين التبادلية في الإشارات والتعبيرات والدلالات غير اللفظية المعبّرة عن العاطفة والوجدان، والفاعلية، والاندماج(الاحتواء)، وبين الحميمية في التفاعلات بين الأزواج.

٢- العلاقة بين الرضا الزواجي، وبين التبادلية في الدلالات والإشارات غير اللفظية المعبّرة عن العاطفة (الوجدان)، والفاعلية، والاندماج(الاحتواء) في مواقف التفاعل السلبية/الإيجابية بين الزوجين.

وقد حاول الباحث التحقق من صحة الفروض التالية:

١- هناك علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين التبادلية في الإشارات والتعبيرات والدلالات غير اللفظية المعبّرة عن العاطفة(الوجدان)،والفاعلية،والاندماج(الاحتواء)،وبين الحميمية في التفاعلات بين الأزواج.

٢- يتبادل الأزواج غير المتوافقين(غير الراضين) الدلالات غير اللفظية المعبّرة عن العاطفة(الوجدان)، والفاعلية، والاندماج(الاحتواء) في مواقف التفاعل السلبية.

٣- في حين يميل الأزواج المتوافقين(الراضون) إلى تبادل تلك السلوكيات(الدلالات) غير اللفظية المعبّرة عن العاطفة(الوجدان)، والفاعلية الصوتية، والاندماج(الاحتواء) في مواقف التفاعل الإيجابية.

طبّق الباحث الأدوات الآتية:

١- مقياس سبينر للتوافق الزواجي(Spanier`s 1976 Dyadic Adjustment Scale(DAS

٢- الملاحظة.

٣- التصوير بالفيديو.

على عينة من(٥٠) ثنائياً متزوجاً من خريجي وطلاب الجامعة(جامعة ساوثيرن كاليفورنيا Southern California، مدة زواجهم تتراوح ما بين الثلاثة شهور الى(٣٧،٥)سنة. بلغ متوسط عمر الإناث(٢٣،٥٥) سنة بمدى من (١٨ إلى ٥٦) سنة.

أوضحت النتائج مايلي:

١- هناك علاقة إيجابية بين الحميمية عند الأزواج، وبين الانسجام في السلوكيات غير اللفظية المعبّرة عن العاطفة، والفاعلية، والاحتواء، حيث غيّر كل من الأزواج والزوجات سلوكياتهم غير اللفظية لتكون منسجمة مع سلوكيات شركائهم في كل الدلالات غير اللفظية المعبّرة عن العاطفة، والفاعلية، والاحتواء.

٢- هناك علاقة إيجابية بين التبادل في السلوكيات غير اللفظية المعبّرة عن الوجدان في مواقف التفاعل الإيجابية بين الزوجين، وبين توافقهم الزواجي، حيث يميل الأزواج المتوافقون(الراضون) الى أن يتبادلوا السلوكيات غير اللفظية المعبّرة عن الوجدان خلال مواقف التفاعل الإيجابية أكثر مما يفعل الأزواج غير المتوافقين.

توضح لنا هذه النتائج الهامة، العلاقة الإيجابية بين التوافق الزواجي، وبين الانسجام بين الزوجين في تبادل إرسال واستقبال إشارات غير لفظية معبّرة عن العاطفة، والفاعلية، والاحتواء.

اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة، واستخلصت منها بنود المقياس الذي أعدته.

أما في إطار العلاقة بين تكامل/تشابه الأزواج في التواصل غير اللفظي، وبين التوافق الزواجي بينهما.

فلم يتم بحثها(في ضوء ما توافر من دراسات) إلا من قبل إيريك (١٩٨٩)-Weinstein-Steven-Eric 1989.

١١- دراسة إيريك Weinstein-Steven-Eric 1989

بعنوان: تشابه /تكامل الأزواج ، وعلاقته بعملية التواصل غير اللفظي Couple Complementarity/Similarity And The Processing Of Nonverbal Communication

وكان هدفه منها، هو البحث في العلاقة بين أنماط عملية التواصل غير اللفظي بين الأزواج، وبين التوافق الزواجي(الرضا الزواجي)، وبين الحميمية بينهما.

أما فرضيات البحث فهي:

١- هناك علاقة خطية منحنية بين التكامل/ التشابه في التواصل غير اللفظي بين الزوجين، وبين المواقف الخاصة بكل منهما، وبين التوافق الزواجي، وبين الحميمية.

٢- هناك ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين التوافق الزواجي، وبين الحميمية، وبين التكامل في القدرة الاستقبالية غير اللفظية بين الزوجين، والعكس صحيح بالنسبة للعلاقة بين هذه المتغيرات، وبين التشابه في القدرة الاستقبالية غير اللفظية بين الزوجين(فتكامل أكبر يعني تشابه أقل).

٣- هناك علاقة إيجابية بين التوافق الزواجي، وبين مهارة التواصل غير اللفظي.

٤- هناك علاقة إيجابية بين التوافق الزواجي، وبين الحميمية بين الزوجين.

٥- هناك علاقة إيجابية بين الحميمية بين الزوجين، وبين مهارة التواصل غير اللفظي بينهما، أكبر مما هي عليه عند الأزواج غير الشرعيين(المتواعدين)(the dating couples).

٦- هناك فروق بين الجنسين في دقة الاستقبال غير اللفظي، وفي القدرة على التعبير عن العاطفة، لصالح الإناث.

وقد طبّق الباحث الأدوات التالية:

١- بروفيل الحساسية غير اللفظيةProfile of Nonverbal Sensitivity PONS. أعدّه روزنثال Rosenthal، وآخرون عام ١٩٧٩، بنسختيه: نسخة 1979a ، ونسخة 1979b، لقياس القدرة الاستقبالية غير اللفظية. وهو عبارة عن شريط فيديو يحتوي على مشاهد باللون الأبيض والأسود، مدتها (٤٧) دقيقة، تحتوي على(٢٢٠) واجباً(مهمة) سمعية وبصرية، تستمر كل مهمة منها(كل واجب) لمدة(٢) ثانية فقط. وهو مرفق باستبانة وصفية لكل مهمة من المهام الموجودة في الشريط، تحتوي على خيارين لكل مهمة. وفي سياق حساب موثوقية(ثبات) المقياس، تم تقنينه على (٢٠٠) مفحوص. وقد تبين أن له اتساقاً داخلياًinternal consistency قدره (٨٦%)، وبلغ ثبات المقياس(٦٩%) بطريقة إعادة الاختبار. أما فيما يتعلق بصدق هذا المقياس، فقد بلغ معامل صدق المحك ما يقارب(٣٠%)، أما معامل ارتباط درجات هذا المقياس مع متغيرات قد ترتبط به، مثل حاصل الذكاء، فقد كانت منخفضة بدرجة ملحوظة(Eric1989).

٢- مقياس التواصل الوجداني Affective Communication Test ACT، أعدّه كل من: برينسPrince، و ريجيوRiggio، و ديماتيو DiMatteo، عام (١٩٨٠)،لقياس التعبيرية غير اللفظية(القدرات الإرسالية غير اللفظية المعبّرة عن العاطفة)، ويتألف من (١٣) عبارة في استبانة تقريرية ذاتية، يقّرر فيها المفحوص عن نفسه، وعن زوجه، حيث يعطي لكل بند درجة من (٩) درجات معطاة حسب درجة انطباقها عليه، وعلى زوجه(كما يعتقد هو). بلغ معامل ثبات المقياس

واتساقه الداخلي(٧٧%) بطريقة معامل ألفا، وبلغ(٩٠%) بطريقة إعادة الاختبار. أما عن معامل صدق هذا المقياس، فقد تم حساب الصدق التقاربيconvergent validity ، وذلك بمقارنته بعدد من المقاييس الأخرى التي ترتبط بالتعبيرية غير اللفظية. فقد طلب الباحث من أصدقاء العينة أن يعطوا درجات لقدرات أصدقائهم التعبيرية غير اللفظية ، حيث حصل الباحث على ارتباط موجب دال إحصائياً بين الدرجات الفعلية التي حصل عليها المفحوصون، وبين الدرجات التي أعطاها أصدقاءهم عنهم. كما وجد الباحث ارتباطاً هاماً ذا دلالة بين هذا المقياس، وبين مقاييس أخرى مرتبطة بالتعبيرية غير اللفظية، مثل: القدرة على عرض محاضرة، و الكاريزما السياسية للشخصية، و القيام بالتجارب، والتفاعل الاجتماعي في العمل، و البيع. كما وجد الباحث ارتباطاً عالياً بين هذا المقياس، وبين المقاييس النفسية التقليدية، مثل: مقياس العرضExhibition Scale، وهو مقياس فرعي من مقياسPRF، ومقياس الانبساط، وهو مقياس فرعي من قائمة أيزنك للشخصية(المرجع السابق).

٣- مقياس التوافق الزواجي(Dyadic Adjustment Scale(DAS،الذي أعده سبينر عام(١٩٧٦)، ويتألف من (٣٢) بنداً .

٤- مقياس كنساس للرضا الزواجي(Kansas Marital Satisfaction Scale (KMS ، الذي أعدّه سكام، و زملاؤه
(Schum,Scanlon,Crow,Green,&Buckler,1983; Mitchell,Newell,&Schumm ,1983;Schumm et al.,1983)
ويتألف من (٣) بنود فقط ، لكل بند (٧) خيارات.

طبّق الباحث هذه الأدوات على (٣٢) ثنائياً من الأزواج غير الرسميينdating couples، و(٣٢) ثنائياً من الأزواج الرسميين، تم اختيار العينة من طلاب علم النفس في السنوات التمهيدية في جامعة جورجياستيت Georgia State University، وكذلك من معارف الباحث. بلغ متوسط عمر الأزواج غير الرسميين من(١٩) إلى (٢٠) سنة، ومستواهم التعليمي هو المؤهل الثانوي. بلغ متوسط مدة العلاقة(٥) أشهر كحد أقصى. وتتدرج الفترة الزمنية التي تواعد فيها هؤلاء الأزواج غير الرسميين (مدة العلاقة)من الشهر إلى ما يزيد عن (٥) سنوات . أما الأزواج الرسميين، فقد بلغ متوسط أعمارهم ما بين أوائل ومنتصف الثلاثينات. ومستواهم التعليمي هو مؤهل جامعي. وبلغ متوسط مدة الزواج ما يقارب الأربع (٤) سنوات. وبلغ متوسط مدة العلاقة ما بين(١) شهر إلى ما يزيد عن(٢٨) سنة(نفس المرجع).

أوضحت النتائج مايلي:

١- ليس هناك علاقة خطية منحنية a curvilinear relationship بين التكامل/ التشابه في التواصل غير اللفظي بين الزوجين، وبين التوافق الزواجي.

٢- هناك علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين التكامل(عدم التشابه) في التواصل غير اللفظي(القدرة الاستقبالية غير اللفظية، والقدرة التعبيرية غير اللفظية)، وبين التوافق الزواجي بين الأزواج غير الرسميين، في حين أن هذه العلاقة الإيجابية غير موجودة بين الأزواج الرسميين.

٣- هناك علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين التشابه في القدرة الاستقبالية غير اللفظية بين الزوجين، وبين التوافق الزواجي، عند الأزواج الرسميين.

٤- هناك ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين التوافق الزواجي، وبين التواصل غير اللفظي بين الزوجين(كما يقيسه بروفيل الحساسية غير اللفظية الذي يقيس القدرة الاستقبالية غير اللفظية)، لكنه لصالح الأزواج فقط، وليس لصالح الزوجات.

بملاحظة ما يقصده الباحث من التكامل/التشابه كونه يعتبرهما صفة (سمة) واحدة ثنائية البعد، حيث تمثل كل منهما طرفي خط مستقيم واحد، أعلى نقطة لأحدهما على هذا الخط، تمثل أدنى نقطة للأخرى، توضح هذه النتائج مايلي:

١- العلاقة بين التوافق الزواجي، وبين تكامل/تشابه الزوجين في التواصل غير اللفظي ليست علاقة خطية منحنية، فزيادة درجة التشابه الى درجات معينة فوق المتوسط، تعني انخفاض درجات التكامل دون المتوسط، والعكس صحيح: أي أن زيادة درجات التكامل إلى درجات معينة فوق المتوسط، تعني بالضرورة انخفاض في درجات التشابه دون المتوسط، وهذه التغيرات ليست مرتبطة بالضرورة بانخفاض(حسب ما يحدده منحنى الاعتدال الطبيعي، حيث أن زيادة الدرجات بعد نقطة المتوسط على محور السينات الذي يمثل درجات متغير التشابه/التكامل، يرتبط بالضرورة، بانخفاض في الدرجات على محور العينات الممثل لدرجات التوافق الزواجي) في درجات التوافق الزواجي. (هنا يجب الإشارة الى شكل يمثل منحنى الاعتدال الطبيعي).

٢- وتكاملاً مع النتيجة السابقة، فقد وجد أن هناك علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين عدم تشابه(تكامل) الزوجين في مهارتي الإرسال والاستقبال غير اللفظي، وبين التوافق الزواجي، لصالح الأزواج غير الرسميين. وهذا يعني أنه- فقط بين الأزواج غير الرسميين- يفضل تكامل الزوجين في قدراتهما الإرسالية والاستقبالية غير اللفظية، ولا يفضل التشابه.

٣- في حين أنه بين الأزواج الرسميين- هناك علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين التشابه في القدرة الاستقبالية غير اللفظية بين الزوجين، وبين التوافق الزواجي. أي أنه يفضل- بين الأزواج الرسميين- (وهذا ما يهمنا في بحثنا هذا) أن يكون الزوجان متشابهين في قدرتهما الاستقبالية غير اللفظية، فإذا

كانت القدرة الاستقبالية غير اللفظية لأحدهما منخفضة، يجب أن تكون قدرة الآخر أيضاً منخفضة، وإذا كانت هذه القدرة عالية عند أحدهما، فيجب أن تكون عالية بالضرورة عند الآخر، حتى يحصل كلاهما على درجة عالية في التوافق الزواجي.

وأنه كلما ارتفعت درجات الزوج على مقياس الاستقبال غير اللفظي، ارتفعت درجات التوافق الزواجي. وكأن الأهم بالنسبة للتوافق الزواجي أن يكون الزوج فقط ذو قدرة استقبالية غير لفظية عالية، بغض النظر عن درجة الزوجة في القدرة الاستقبالية غير اللفظية(أي حتى لو كانت الزوجة ذات قرة استقبالية غير لفظية منخفضة). تكمل هذه النتيجة ما أسفرت عنه النتيجة السابقة، حيث أن القدرة الاستقبالية غير اللفظية العالية عند الزوج(حسب ما أثبتته النتيجة السابقة) ترتبط بدرجة عالية بالضرورة في القدرة الاستقبالية غير اللفظية عند الزوجة، في حال حصول الزوجين على درجة عالية في التوافق الزواجي.

إن نظرة تأملية كلية على هذه النتائج، تبين أن القدرة الاستقبالية غير اللفظية هي محدّد هام جداً من محدّدات التوافق الزواجي بين الزوجين. حيث أن درجة عالية من التوافق الزواجي، ترتبط بالضرورة، بقدرة استقبالية غير لفظية، إما عالية عند كل من الزوجين، أو منخفضة عند كل منهما.

تعقيب على الدراسات السابقة:

أولاً : تعقيب على الدراسات التي تناولت متغير التواصل غير اللفظي في علاقته بمتغير الانبساط/الانطواء:

١- تعقيب على الدراسات التي تناولت متغير التواصل غير اللفظي في علاقته بمتغير الانطواء :

تنوعت **الأدوات** في قياس التواصل غير اللفظي بين ملاحظة، وتصوير مع تحليل وحساب ثباته وصدقه، و مقابلة، ومقاييس التقرير الذاتي.

وتنوعت **العينات** التي طبق عليها الباحثون أدواتهم بين المرضى النفسيين، ممن لا يتلقون العلاج النفسي، والمعالجين النفسيين، ومرضى الطب النفسي، والذكور والإناث من الأسوياء الأصحاء نفسياً، وطلاب الجامعة الذكور فقط. ولم نجد إلا دراسة واحدة ،اعتمدت في دراستها على الزوجين، هي دراسة(Duckworth 1975).

أما حجم العينة، فقد تراوح بين (١٦) إلى (٥٢)مفحوصاً.

وفيما يتعلق **بالنتائج**، فمن الدراسات ما لم تثبت نتائجها وجود علاقة بين المتغيرين. ومنها ما أثبتت وجود هذه العلاقة الإيجابية بين الانطواء السوي(من الدرجة المتوسطة) عند الزوج، وبين قدرته(الزوج) على التحديد الدقيق لمشاعر الزوجة من خلال نغمة صوتها، ولم تشر إلى هذه العلاقة

بين المتغيرين عند الزوجة. ومنها ما أكدت أن هذه العلاقة بين الانطواء، وبين التواصل غير اللفظي هي لصالح النساء، وأن هناك فروقاً بين الجنسين في الإرسال غير اللفظي.

لم نجد دراسة واحدة تعاملت مع **مهارات التواصل غير اللفظي** الأربعة التي حدّدتها الباحثة في دراستها الحالية(مهارة الإرسال- مهارة الاستقبال- مهارة الإدراك المتبادل لما يحتاجه المرسل- مهارة الاستجابة المناسبة لما يحتاجه المرسل) كلها. إنما اكتفت كل دراسة بتناولها لمهارة واحدة فقط أو اثنتين(إرسال، أو استقبال، أو إرسال واستقبال)، مقتصرة في تناولها للمهارة غير اللفظية عند أحد الزوجين، وليس كلاهما،حيث تتناول إما مهارة الاستقبال عند الزوج،أو مهارة الإرسال عند الزوجة.

أما **مظاهر التفاعل غير اللفظي** المدروسة ، فقد تنوعت بين نغمة الصوت، والمسافة، وحركة الجسم، وتعبيرات الوجه(ومنها الابتسامة)، والتواصل بالعين، والمصافحة باليد(درجة اللزوجة أو الرطوبة التي يشعر بها المستقبل- ودرجة حرارة اليد). لكنها لم تدرس بهذا التنوع في دراسة واحدة، ولم تدرس عند كل من الزوجين.

٢- تعقيب على الدراسات التي تناولت متغير التواصل غير اللفظي في علاقته بمتغير الانبساط:

تنوعت **الأدوات** الخاصة بقياس الانبساط بين قائمة أيزنك للشخصية، واختبار أنماط الشخصية والانتباه الذي أعده نيديفر(١٩٧٦) The Test Of Attentional And Interpersonality Style(TAIS)، ومقياس العصابية والانبساط The Neuroticism And Extraversion Scale Of The MPI.

أما مقاييس التواصل غير اللفظي المستعملة، فقد تنوعت بين التصوير بالفيديو، وتحليل وتقدير السلوك غير اللفظي المصوّر بالفيديو، والمقابلة، ومقاييس التعبيريةexprssivity measures ، وبروفيل الحساسية غير اللفظية(PONS(The Profile Of Nonverbal Sensitivity ، ومقاييس وصفية مرفقة مع المشاهد المصوّرة.

أما **العينات** ، فلم نجد دراسة واحدة درست العلاقة بين التواصل غير اللفظي، وبين الانبساط عند الزوجين. فقد تمت دراسة هذه العلاقة على : إما طلاب وطالبات الجامعة، أو المراهقون والمراهقات المصابين بداء البول السكري. تتراوح أعمارهم بين (١١) الى (٥٥) سنة. وتتراوح حجم العينات فيها من(١٦) إلى(٢٢٧) مفحوصاً، وليس ثنائياً.

أما **النتائج**، فيمكن إجمالها بمايلي:

١- نتائج أكدت على وجود علاقة إيجابية بين الانبساط، وبين الإرسال غير اللفظي(الملابس، والقدرات التعبيرية، والإشارات والإيماءات غير اللفظية، Lippa 1998، Simpson et al1993)

, Cunningham1977,Campbell&Rushton 1978 , Gilbert&Reynolds ,Gilbert 1991).1984,

أكدت بعض النتائج على أن هذه العلاقة لصالح تكرار بعض التعبيرات غير اللفظية، مثل: الابتسامة- الضحك- نظرات المغازلة عند الذكور- الميل بالجسم للأمام- إمالة الرأس عند النساء (Simpson et al 1993).

وأكدت بعضها على أن هذه العلاقة لصالح التعبيرات غير اللفظية الكلية (Gilbert&Reynolds 1984).

وأكدت بعضها على أنها لصالح اللمس الذاتي للجسد، ولحظات التوقف في المحادثة، وغياب الإيماءات التعبيرية (Campbell&Rushton1978).

ومنها ما أكدت على أنها لصالح الإرسال غير اللفظي للرسائل العاطفية(Cunningham 1977)

٢- نتائج أكدت على عدم وجود علاقة بين الانبساط، وبين القدرات التعبيرية غير اللفظية(الإرسال غير اللفظي)(Howard-S. et al 1988) .

٣- نتائج أكدت على وجود علاقة إيجابية بين الانبساط، وبين مهارة الإرسال غير اللفظي(وبالتحديد بين الانبساط، وبين الثقة بدقة الاستقبال غير اللفظي) (.Akert&Panter 1988).

٤- ونتائج أكدت وجود علاقة إيجابية بين وضعية جلوس المستمع، وبين تقييم درجة فعالية إصغائه، لصالح وضعية الجلوس بانحناءة للأمام، مقارنة بوضعية الجلوس المنصبة باستقامة(Genthner&Moughan 1977)، مؤكدة بذلك تفضيل بعض التعبيرات غير اللفظية على الأخرى.

٥- نتائج أثبتت أن هناك اتساقاً وانسجاماً في التعبيرات غير اللفظية، بين ما يتم إرساله بواسطة الصوت، والوجه، وأن ذلك الاتساق بدرجة أقل بين الصوت ، والوجه، والجسد (Cunningham1977) داعمة بذلك وجهة نظر مفادها أن الاتصال بالوجه(وبشكل خاص، التواصل بالعين) ثم الصوت، هي أقوى وسائل التعبير غير اللفظي تأثيراً على الانطباع النهائي لدى المستقبل. والتي أكدتها نتائج بحث(Lochman&Allen 1981) التي أكدت أن الاتصال بالعين هو أقوى وسيلة تعبيرية.

٦- أكدت نتائج بعض الدراسات على أننا نستقبل التعبيرات غير اللفظية السلبية بمعدّلات أكبر من استقبالنا للتعبيرات غير اللفظية الإيجابية(Manusov1997).

لم نجد دراسة واحدة تعاملت مع **مهارات التواصل غير اللفظي** الأربعة التي حدّدتها الباحثة في دراستها الحالية(مهارة الإرسال-مهارة الاستقبال-مهارة الإدراك المتبادل لما يحتاجه المرسل- مهارة الاستجابة المناسبة لما يحتاجه المرسل) كلها. إنما اكتفت كل دراسة بتناولها لمهارة واحدة فقط، إلا بحث ميخائيلMichael، عام (١٩٧٧) الذي - وإن ربط بين مهارة الإرسال غير اللفظي، وبين مهارة الاستقبال غير اللفظي- إلا أنه لم يربط متغير الانبساط إلا بمهارة الإرسال غير اللفظي فقط(Cunningham 1977).

ولم نر غير بحث واحد فقط، بحث في العلاقة بين مهارات التواصل غير اللفظي، واقتصرت على مهارتي الإرسال والاستقبال فقط، هو بحث ميخائيل(١٩٧٧)، الذي بحث أيضاً في الاتساق بين بعض التعبيرات مثل:تعبيرات الوجه- الصوت- الجسم(Cunningham 1977).

أما **مظاهر التفاعل غير اللفظي** المدروسة ، فقد تنوعت بين الملابس- الابتسامة- الضحك- التواصل بالعين(نظرات مغازلة- نظرات المقت- نظر للأسفل)- حركات الجسد(إمالة الرأس) - الكتابة بخط اليد- تعابير الوجه- علامات غير لفظية مركبة(تعبيرات غير لفظية كليّة)- اللمس- لحظات التوقف- إيماءات تعبيرية- الاستماع- الصوت.

٣- تعقيب على الدراسات التي تناولت متغير التواصل غير اللفظي في علاقته بمتغير الانبساط/الانطواء:

تنوعت **الأدوات** المستخدمة لقياس التواصل غير اللفظي بين التصوير بالفيديو- والملاحظة مع الاستعانة بالتقدير للتعبيرات غير اللفظية التي صوّرها الملاحظون، وبشاشة زجاجية ذات اتجاه واحد- سلم تقدير لنظرات العين على بعد(٨٠سم) و(٢٠٠سم)- سلم تقدير وتحديد لمناطق الوجه عددها(٧).

أما المقاييس التي استخدمت لقياس متغير الانبساط/الانطواء ، فهي :

- قائمة أيزنك للشخصية(الانبساط/الانطواء)-Eysenk Personality Inventory Extraversion Introversion
- مقياس الانطواءEntroversion Scale

أما **العينات**، فلم نجد دراسة واحدة طبّقت أدواتها على الأزواج، حيث كانت على طلاب وطالبات الجامعة، وعلى الرجال والنساء، وعلى طلاب الجامعة الذكور فقط، وعلى الإناث فقط. وتراوح حجمها في مختلف الدراسات ما بين(١٠) إلى(٦٤) فرداً.

أما **النتائج**، ففيما يلي مجملها:

١- في إطار العلاقة بين الانبساط/الانطواء ، وبين مهارة الإرسال غير اللفظي، اتفقت نتائج بعض الدراسات على وجود علاقة إيجابية دالة بين المتغيرين، حيث اتفقت على أن هذه العلاقة قائمة بين

الانبساط/الانطواء، وبين النظرات العجلى كتعبير غير لفظي (Rutter. et al 1972 , Ellgring 1970) ، إلا أنها اختلفت في تفاصيل هذه العلاقة، حيث أكدت بعض النتائج على وجود هذه العلاقة الإيجابية الدالة بين الانبساط/الانطواء، وبين تكرار النظر، لصالح الانبساطيين (Rutter. et al 1972). بينما أكدت النتائج الأخرى على أن هذه العلاقة إيجابية بين الانبساط/الانطواء، وبين النظرات العجلى المستقبلة لتعبيرات الوجه عند المسافة(٢٠٠سم، وما يزيد عليها)، لصالح الانطوائيين(Ellgring 1970).

٢- وفي إطار العلاقة بين الانبساط/الانطواء ، وبين مهارة الاستقبال غير اللفظي، فقد بينت النتائج أن العلاقة إيجابية بين الانبساط/الانطواء، وبين تقييم سلوك الإصغاء غير اللفظي الفعال(استقبال الإصغاء كتعبير غير لفظي فعال)، لصالح الانطوائيين. وأن العلاقة إيجابية أيضاً بين الانبساط/الانطواء، وبين تقييم الصفات النفسية للمصغي(استقبال غير لفظي للصفات النفسية الإيجابية للمصغي)، أيضاً لصالح الانطوائيين.(Genthner&Moughan1977)

لم نجد دراسة واحدة تعاملت مع **مهارات التواصل غير اللفظي** الأربعة التي حدّدتها الباحثة في دراستها الحالية(مهارة الإرسال-مهارة الاستقبال-مهارة الإدراك المتبادل لما يحتاجه المرسل-مهارة الاستجابة المناسبة لما يحتاجه المرسل) كلها. إنما اكتفت كل دراسة بتناولها لمهارة واحدة فقط. ولم نجد دراسة واحدة ، تبحث في العلاقة بين دقة الاستقبال غير اللفظي، وبين الانبساط/الانطواء.

وتنوعت **مظاهر التواصل غير اللفظي** بين : التواصل بالعين(تكرار النظر- مدة النظر- عدد النظرات- النظرات العجلى- متوسط طول النظرات)- التواصل بالجسد(وضعية الجلوس: مائلاً للأمام قليلاً- الجلوس بانتصاب)- الإصغاء- المسافة.

ثانياً : تعقيب على الدراسات التي تناولت متغير التوافق الزواجي في علاقته بمتغير الانبساط/الانطواء:

١- تعقيب على الدراسات التي تناولت متغير التوافق الزواجي في علاقته بمتغير الانبساط :

استخدمت الدراسات السابقة، لقياس التوافق الزواجي:

١- استبانة التوافق الزواجي Marital Adjustment Questionnaire MAQ ، إعداد Kanchana& Pramod 1976.

ولقياس الانبساط، استخدمت قائمة مودسلي للشخصية The Maudsley Personality Inventory.

أما **العينات**، فقد تنوع حجمها ما بين(٩٠) إلى(٣٠٠)ثنائي متزوج، تراوحت أعمارهم بين(٢١) إلى (٤٥) سنة، وكان بعضهم من مدن الهند(Kanchana& Pramod 1984)

وأما **النتائج** ، فيمكن إجمالها فيمايلي:

١- أكدت بعض النتائج على وجود علاقة سلبية دالة بين الانبساط، وبين التوافق الزواجي، لكن هذه العلاقة تصبح إيجابية دالة بين الانبساط عند الزوج، وبين التوافق الزواجي كما يقرره الزوج، وكذلك تصبح هذه العلاقة إيجابية دالة بين الانبساط عند الزوجة، وبين التوافق الزواجي كما تقرره الزوجة(Richmond. et al 1991).

٢- بينما أكدت نتائج دراسات أخرى على أن العلاقة بين الانبساط عند كل من الزوجين، وبين التوافق الزواجي عند كل منهما، هي علاقة إيجابية دالة(Kumar&Rohatgi 1984).

٣- في إطار دراسة العلاقة بين درجتي التوافق الزواجي (كما يقررها الزوج عن نفسه، وكما يقررها عن زوجه)، أوضحت النتائج أن هناك تطابقاً وتشابهاً بينهما. وكذلك فإن هناك تطابقاً وتشابهاً في درجتي التوافق الزواجي التي يعطيها كل زوج عن زوجه(Nordvik 1996 , Billington 1981).

٢- تعقيب على الدراسات الي تناولت متغير التوافق الزواجي في علاقته بمتغير الانبساط /الانطواء:

استعملت في قياس التوافق الزواجي،**الأدوات** التالية:

- قائمة الرضا الزواجيMSI
- استبانة لوك للتوافق الزواجيThe Lock Marital Adjustment Questionnaire
- مقياس سبينر للتوافق الزواجيSpanier`s Dyadic Adjustment Scale DAS
- قائمة حالة العلاقة(تقييم العلاقة)The Status Of Relationship Inventory

ولقياس الانبساط/الانطواء،تم استعمال الأدوات التالية:

١- مقياس(مؤشر) نمط مايرز-بريجزMyers-Briggs Indicator MBTI

٢- مقياس أيزنك للشخصية(الانبساط/الانطواء)

أما **العينة**، فقد كانت كلها من المتزوجين، وقد يشترط أحياناً أن يكون أحد الزوجين على الأقل طالباً، أو ممن يتلقى إرشاداً مهنياً. وتراوح حجم العينة ما بين (٤٠) إلى (١٦٧) ثنائياً متزوجاً، تراوحت أعمارهم ما بين(١٩) إلى(٣٣) سنة، وكان بعضهم من المناطق الجنوبية الغربية من مدينة تكساس ، ممن يسكنون في منزل الطلاب في جامعة ويسكونسنThe University Of Wisconsin

ويمكن إجمال **النتائج** التي أسفرت عنها البحوث في هذا الإطار فيمايلي:

١- في إطار العلاقة بين تشابه الزوجين في سمة الانبساط/الانطواء، وبين الرضا الزواجي، أكدت بعض الدراسات على عدم وجود علاقة بين المتغيرين(Nordvik 1996 , Merner 1981). بينما أكدت أخرى على وجود علاقة إيجابية دالة بين تشابه الزوجين في سمة الانبساط/الانطواء، وبين كل

مـــن: دقـــة التنبـــؤ بدرجـــة الشـــريك علـــى مقيـــاس التوافـــق الزواجـــي، والرضـــا الزواجي(Sherman1981,Billington 1981). أما البعض الآخر من الدراسات، فقد أكـدت علـى وجود علاقة سلبية دالة بين تشابه الزوجين في الانطواء، وبين الرضا الزواجي(Hick 1989)

ثالثاً : تعقيب على الدراسات التي تناولت متغير التواصل غير اللفظي في علاقته بمتغيـر التوافـق الزواجي:

طبقت الأدوات التالية، لقياس التواصل غير اللفظي:

١- الملاحظة.

٢- التصوير بالفيديو.

٣- مقياس تقريري حول السلوكيات غير اللفظية الإيجابية والسلبية، إعداد فاليريValerie، وآخرين.

٤- سلسلة من استبانات مفتوحة، واستبانات محدّدة بنعم أو لا، لقياس العزو.

٥- مقياس القدرة التواصلية الاستقبالية للوجـدان(للحالـة الوجدانيـة) The Communication Of Affect Receiving Ability Test

٦ - مقياس دقة التواصل الزواجيDyadic Communication Accuracy

٧ - مقياس دقة الإرسال العامgeneral sending accuracy

٨ - بروفيل الحساسية غير اللفظيةProfile Of Nonverbal Sensitivity PONS

٩ - مقياس التواصل الوجدانيAffective Communication Test ACT

١٠ - مقاييس تقريرية ذاتية لمهارة الاستقبال غير اللفظي.

أما الأدوات التي طبقت لقياس التوافق الزواجي فكانت:

١ - نموذج لـويز وسـبينر لنوعيـة الـزواج aR.A.Lewis and G.B.Spanier`s Model Of Marital Quality(1979-1980)

٢ - قائمة نورتون لنوعية الزواج(QMI)Norton`s (1983) Quality Marital Inventory

٣ - مقياس سبينر للتوافق الزواجيDyadic Adjustment Scale DAS(1976)Spanier`s

٤ - مقياس لوك-والاس القصير للتوافق الزواجي Lock-Wallace Short Marital Adjustment Test(1959)

٥ - مقياس رايدر لعلل الحبLovesickness Scale(1973)Ryder

٦ - مقياس الحميميةWarning Intimacy WIQ

٧ - قائمة لـوك ويليامسـوم للعلاقـة الزواجيـة Lock-Williamsom Marital Relationship Inventory

٨ - مقياس التواصل الزواجيMarital Communication Scale.

أما **العينة**، فقد كانت من الأزواج خريجي الجامعة، ومن الطبقة الوسطى من البيض، وأزواج رسميين، وأزواج غير رسميين. وتراوح حجم العينة من(٤٢) إلى (٢٥٥) ثنائياً متزوجاً، وتراوحت أعمارهم ما بين(١٦) إلى (٤٩) عاماً، كان بعضهم من خريجي جامعة كبيرة في نورث ويستNorthwest، والبعض الآخر من القوقاز، ومن آسيا، ومن الأفارقة الأمريكان، ومن خريجي جامعة ساوثيرن كاليفورنياSouthern California

ويمكن إجمال **النتائج** بمايلي:

١- في إطار العلاقة بين التوافق الزواجي، وبين التواصل غير اللفظي(وخاصة فيما يتعلق بمهارات الإرسال مثل: التلقائية في التعبير-التعبير عن الحب والحنان-تبادل العواطف، وفيما يتعلق بمهارات الاستقبال مثل:الامباثية- دقة الاستقبال غير اللفظي)، فقد بينت نتائج بعض الدراسات أن هذه العلاقة إيجابية ، وإن لم يتم الإشارة الى ذلك بوضوح(Feeney. et al 1997).

٢- وفي إطار العلاقة بين التوافق الزواجي، وبين مهارة الاستقبال غير اللفظي، اتفقت أغلب الدراسات على وجود علاقة إيجابية دالة بين التوافق الزواجي عند كل من الزوجين، وبين دقة الاستقبال غير اللفظي عند كل منهما (Noller 1987, Sabatelli. et al 1986,Gottman& Albert 1981) ، وإن أكدت بعض الدراسات على أهمية أكبر لدقة الاستقبال غير اللفظي عند الزوج، حيث أثبتت نتائجها أن وجود هذه العلاقة هي لصالح دقة الاستقبال غير اللفظي عند الزوج أكثر، أي أن العلاقة إيجابية دالة بين الرضا الزواجي عند كل من الزوجين، وبين دقة الاستقبال غير اللفظي عند الزوج(Gottman&Albert 1981). إلا أن دراسات أخرى -وإن لم تنف العلاقة- غير أنها كشفت عن علاقة ضعيفة أو معقدة وغير مباشرة بين التوافق الزواجي، وبين دقة الاستقبال غير اللفظي بين الزوجين(Sabatelli. et al 1982 , Sillars 1984)

٣- وفي إطار العلاقة بين التوافق الزواجي، وبين عملية عزو السلوكيات غير اللفظية، اتفقت الدراسات على وجود علاقة إيجابية دالة، حيث يزداد التوافق الزواجي، كلما قلت الفروق في عملية العزو الشخصي/ والعزو الخاص بالشريك لنفس السلوكيات(Manusov. et al 1997). ويزداد التوافق الزواجي كلّما ازداد عدد الصفات المعزوّة للسلوكيات غير اللفظية السلبية، وكلّما اقتربت تلك الصفات المعزوّة للسلوكيات غير اللفظية السلبية باتجاه عدم الثبات، وعدم القابلية للضبط والتوجيه، وعدم المقصودية(عدم التعمّد)(وهي صفات تقلّل من سلبية تلك السلوكيات وتعطيها مبررات كافية ومناسبة لتهدئة المواقف ولرضا طرفي عملية التفاعل).(Manusov 1989).

٤- وفي إطار العلاقة بين التوافق الزواجي، وبين مهارة الإرسال غير اللفظي (القدرات التعبيرية غير اللفظية الجيدة)، فقد أكدت معظم الدراسات على وجود علاقة إيجابية دالة بين المتغيرين (Sabatelli. et al 1982، Sabatelli. et al 1986, Spaine 1990) ، وإن أعطى بعضها أهمية أكبر للقدرات التعبيرية غير اللفظية عند الزوجة. أي أن هذه العلاقة الإيجابية الدالة بين المتغيرين، هي لصالح الزوجة (Sabatelli . et al1982 , Sabatelli. et al 1986). حيث أوضحت نتائج نفس البحث أن هذه العلاقة، ليست لصالح القدرات التعبيرية الجيدة عند الأزواج. حيث أن العلاقة سلبية دالة بين الرضا الزواجي عند الزوجة، وبين القدرات الإرسالية غير اللفظية الجيدة للأزواج(Sabatelli. et al 1982)

٥- وفي إطار العلاقة بين التوافق الزواجي، وبين مهارة الاستجابة المناسبة لما يحتاجه المرسل، فقد أوضحت النتائج عن وجود علاقة إيجابية بين التوافق الزواجي، وبين درجة انسجام الزوجين في تبادل إرسال واستقبال إشارات غير لفظية معبّرة عن العاطفة، والفاعلية، والاحتواء(Manusov1995).

٦- وفي إطار العلاقة بين تكامل/تشابه الأزواج في التواصل غير اللفظي، وبين التوافق الزواجي، فقد أوضحت نتائج دراسة ايريكEric أن العلاقة بين التوافق الزواجي، وبين تكامل/تشابه الزوجين في التواصل غير اللفظي، ليست علاقة خطية منحنية. أي أن زيادة درجات الزوجين(كثنائي يعتبر وحدة واحدة) على مقياس(بعد) التكامل لا يعني بالضرورة انخفاض في درجات توافقهم الزواجي، وكذلك فإن زيادة درجات الزوجين(كثنائي يعتبر وحدة واحدة) على مقياس(بعد) التشابه، لا يرتبط بالضرورة بانخفاض في درجة توافقهما الزواجي. بل إن العلاقة إيجابية دالة إحصائياً بين تشابه الزوجين في القدرة الاستقبالية غير اللفظية، وبين التوافق الزواجي، سواء أكانت قدرتهما الاستقبالية غير اللفظية مرتفعة أو منخفضة. وأن العلاقة إيجابية دالة بين التوافق الزواجي، وبين درجة الزوج على مقياس الاستقبال غير اللفظي(Eric 1989). وهذا لا يتنافى مع نتائج الدراسات الأخرى التي أكدت على أن العلاقة إيجابية بين التوافق الزواجي، وبين دقة الاستقبال غير اللفظي عند كل من الزوجين، وخاصة الزوج.

أما **مظاهر التواصل غير اللفظي** المدروسة، فهي:

المسافة- التواصل بالجسد(لغة الجسد)(توجيه الجسم-مدة اللمس-تكرار اللمس)- التواصل بالعين.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

يتضح مما سبق عرضه من دراسات سابقة أنها ركزت على جوانب مختلفة فيما يتعلق بكل متغير من متغيرات البحث الحالي، وأهملت جوانب أخرى هامة ،وما البحث الحالي إلا محاولة لسد هذه الثغرات، وإكمال لمسيرة البناء المتتالية على مدى السنوات السابقة حتى وقتنا الراهن. وهذه بعض من الملاحظات التي يمكن أخذها على الدراسات السابقة:

١ – في إطار دراسة العلاقة بين التواصل غير اللفظي والانطواء، لم نجد إلا دراسة واحدة طبقت أدواتها على الأزواج.

٢ – في إطار دراسة العلاقة بين التواصل غير اللفظي والانطواء لم تتجاوز العينة (٢٦)ثنائياً متزوجاً.

٣ – في إطار دراسة العلاقة بين التواصل غير اللفظي والانطواء، ارتبطت العلاقة بين التواصل غير اللفظي وبين الانطواء فقط بمتغيرات الاستقبال الدقيق عند الزوج، والإرسال غير اللفظي، ولم نجد دراسة واحدة قد اهتمت بدراسة متغيرات التواصل غير اللفظي التي تناولتها الباحثة في بحثها الحالي(مثل الإدراك المتبادل للإرسال والاستقبال سواء أكان من الزوج أو الزوجة) والتي استنتجتها من الدراسات الاستطلاعية التي اعتمدت على نتائجها في بناء بنود مقياس التواصل غير اللفظي بين الزوجين الذي أعدته في دراستها الحالية.

٤ – في إطار دراسة العلاقة بين التواصل غير اللفظي والانطواء، لم نلحظ دراسة واحدة قد حاولت تحديد مظاهر التواصل غير اللفظي التي حددتها الباحثة في دراستها الحالية(وهي التواصل بالعين– حركات وإيماءات الجسم–الصوت–تعبيرات الوجه) في مظاهر واضحة– ولو كانت قليلة–تتناولها جميعاً في بحث واحد.

٥ – في إطار دراسة العلاقة بين التواصل غير اللفظي والانبساط، لم نجد دراسة واحدة قد طبقت أدواتها على الأزواج.

٦ – في إطار دراسة العلاقة بين التواصل غير اللفظي والانبساط، تناولت كل الدراسات فقط– في ضوء ما حصلت عليه الباحثة– العلاقة بين مهارة واحدة على الأغلب من مهارات التواصل غير اللفظي وبين الانبساط.

٧ – في إطار دراسة العلاقة بين التواصل غير اللفظي والانبساط/الانطواء، هناك ندرة في البحوث التي تتناول سمة الانبساط /الانطواء عند الزوجين في إطار تشابههما أو تكاملهما في هذه السمة.

٨ – في إطار دراسة العلاقة بين التواصل غير اللفظي والانبساط/الانطواء،لم نلحظ دراسة واحدة قد طبقت أدواتها على الأزواج.

٩ – في إطار دراسة العلاقة بين التواصل غير اللفظي والانبساط/الانطواء،لم تتجاوز العينة(٦٤) فرداً أي (٣٢) ثنائياً.

١٠ – في إطار دراسة العلاقة بين التواصل غير اللفظي والانبساط/الانطواء، تناولت الدراسات السابقة العلاقة بين مهارة واحدة فقط من مهارات التواصل غير اللفظي التي تناولتها الدراسة الحالية، ولم نجد دراسة واحدة قد بحثت في العلاقة بين الاستقبال غير اللفظي الدقيق وبين الانبساط/الانطواء.

١١ – في إطار دراسة العلاقة بين التوافق الزواجي وبين الانبساط، تراوحت أعمار العينة بين(٢١) سنة و(٤٥) سنة فقط.

١٢ – في إطار دراسة العلاقة بين التوافق الزواجي وبين الانبساط/الانطواء، تراوحت أعمار العينة من (١٩) سنة إلى (٣٣) سنة فقط.

١٣ – في إطار دراسة العلاقة بين التوافق الزواجي وبين الانبساط/الانطواء، هناك ندرة–إن لم يكن انعدام– في البحوث التي تتناول دراسة تشابه أو تكامل الزوجين في سمة الانبساط/الانطواء.

١٤ – في إطار دراسة العلاقة بين التوافق الزواجي وبين التواصل غير اللفظي، تراوحت أعمار العينات من (١٦) سنة إلى (٤٩) سنة، واقتصرت على طلاب الجامعة، أو الطبقات المتوسطة فقط.

١٥– في كل الدراسات التي تناولت دراسة العلاقة بين التواصل غير اللفظي وبين كل من التوافق الزواجي، و سمة الانبساط/الانطواء عند الزوجين، لم نجد دراسة واحدة_باستثناء دراسة إيريكEric عام(١٩٨٩)– قد اهتمت بدراسة تشابه أو تكامل الزوجين في قدراتهما الخاصة بمهارات التواصل غير اللفظي(سواء مهارات الإرسال أو الإستقبال) التي تناولتها الدراسة الحالية.

فروض البحث :

الفرض الأول:

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التواصل غير اللفظي بين الزوجين في المواقف الانفعالية الإيجابية، وبين توافقهم الزواجي .

الفرض الثاني:

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التواصل غير اللفظي بين الزوجين في المواقف الانفعالية السلبية، وبين توافقهم الزواجي.

الفرض الثالث:

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الزوجين في الانبساط/الانطواء، وبين درجاتهم في التواصل غير اللفظي.

الفرض الرابع:

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الزوجين في الانبساط/الانطواء، وبين درجاتهم الكلية في التوافق الزواجي.

obeikandl.com